

المشروع النهائي ٢

مخطط التكليف

الفصل الثالث : منهجية البحث

. المقدمة

ل التعليم الإلكتروني أحد البيئات الناجحة لقياس إمكانات وأثر استخدام وسائل التكنولوجيا في المجال التعليمي (بيتس ٢٨: ٢٩)، (. ويتسع مفهوم التعليم الإلكتروني بكونه منظومة مفتوحة تشمل مجموعة متنوعة من أنماط التعلم القائمة بشكل أساسي على التمكن من مهارات التعلم الذاتي عند التعامل من خلال هذه .

المنظومة مع الحرص على حسن استثمار كل نمط من هذه الأنماط في التعلم والتقدم (منصور وبلقيس و عزيز ، ٣٣٩-٣٣٦: ٢٠٠٦). لذا دأب التربويون على البحث عن أفضل الطرق لخلق بيئة تعليمية تفاعلية جاذبة و محفزة للطالب وحثهم على تبادل ارائهم و خبراتهم فشاع استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS Systems Management Learning) وأنظمة إدارة المحتوى (LCMS System Management Content Learning) في التطبيقات الأكاديمية داخل مؤسسات التعليم العالي ، وقد أوضحت الخليفة (٢٠٠٨) عدم قدرة مكونات وخدمات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني على مواكبة التطورات المستمرة في مجال تقنيات الويب مما أدى إلى حصر المتعلم في أنشطة محدودة بعيدة عن التحكم . ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الملحة لبيئة بديلة تكفل للمتعلم التفاعل والتحكم والتي أطلق عليها بيئة التعلم الشخصية (PLE)

(Environment Learning Personal) بحيث تناسب احتياجات المتعلمين الشخصية بما يكفل لهم عناصر التحكم والتفاعلية والتعلم والمشاركة. فالإتجاه نحو بيئات التعلم الشخصية يساهم في رفع مستوى المهارات والمعرفة لدى الأفراد وبالتالي الرغبة في المزيد من التعلم مما يقيهم على اطلاع بجديد تخصصاتهم وسهولة الوصول إلى المعلومات و أن تكون أنظمة التعلم الإلكتروني تحت سيطرة المتعلم، Harmelen ،) (٢٠٠٦) كما أكدت العديد من الدراسات مثل

دراسة المحارفي (٢٠٠٨) (و حمدي) (٢٠١١: ٢٠١٣) و مسيلي وكوندو Kondo and Mselle2013 ، (فاعلية بيئة التعلم الشخصية في تنمية العديد من المهارات التعليمية، وأوصت بالبحث على الاستفادة من بيئات التعلم الشخصية لتنمية المعارف والمهارات المختلفة لدى المتعلمين. وتعتبر مهارات البحث العلمي من المهارات الأساسية لجميع الأفراد، حيث أولت خطة التنمية العاشرة في المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا بالمعرفة فأوصت بالتحول إلى المجتمع المعرفي والتوظيف الأمثل لتقنية المعلومات في كل القطاعات وخاصة في التعليم والتدريب وتطوير البيئة التعليمية لتصبح كثر جاذبية وتشويقا ، للنشء ودافعة لهم للتعلم الذاتي واكتساب المهارات المختلفة) (وزارة التخطيط). 2014 فمجتمع المعرفة يبنى على قاعدتين أساسيتين هما البحث العلمي المبدع ، والتطبيق التقني المبتكر ، واللذان يسهمان في حصول المجتمع على علم حديث غير مسبق) شوق ، (٢٠٠٤). وللوصول إلى الجودة والتميز في البحث العلمي أوضح الرياشي وحسن (٢٠١٤) بأن هناك مجموعة من مهارات البحث العلمي يلزم توافرها لدى طلبة الدراسات العليا لرفع مستوى الكفاءة والفاعلية وأوصيا بإجراء

دراسة شاملة لرصد الاحتياجات الفعلية لتحقيق متطلبات التنمية المهنية والمعرفية لأفراد في مجال البحث العلمي، كما أوصى الوديني (٢٠٠٧) ومورتون وأولكينورا وتينجال ولينتين (٢٠٠٨ Murtonen ، Olkinuora ، Tynjala and Lehtinen) بضرورة تعميق الخبرات لطلبة الدراسات العليا واستخدام طرائق تدريس أفضل من الطريقة التقليدية لمقرر مناهج البحث الكساب مهارات البحث العلمي وتذليل الصعوبات والعقبات المتعلقة بإجراء البحوث. مما تقدم اتضح وجود صعوبة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا ومن خالل خبرة الباحثة حيث كانت إحدى طالبات مقرر مناهج البحث الحظت صعوبة في التدريب الكافي على مهارت البحث العلمي نظرا لقلّة الوقت المتاح للتدرب عليها عمليا . ولذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية على هيئة استبانة إلكترونية تم تطبيقها على مجموعة من طالبات الدراسات العليا (بل) عددهم (٢٣) طالبة سبق لهن دراسة مقرر مناهج بحث للوقوف على الصعوبات التي واجهتهن واتفق ٩٥٪ منهم على وجود صعوبة في مهارات البحث العلمي، منهم ٤٥٪ يرون أن السبب في الصعوبة هو أن وقت المحاضرة اليكفي لتقديم التذية الراجعة لجميع الطالبات و ٦٥٪ منهم يرون أن الصعوبة نابعة من قلة الوقت المحدد للتدريب على مهارات البحث العلمي ومنهم ٩٥٪ أكدوا أن التعليم لم يتم وفق خصائص المتعلم واحتياجاته وتحكمه.

كما أوضحت الدراسات السابقة تدني امثالك الطلبة لمهارات البحث العلمي وحاجتهم إلى تنميتها مثل

• التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

ترجع أهمية التعريف في المنهج العلمي، في نظرنا، إلى ثالث 1: كونه أحد سمات التفكير العلمي وال يتم إل به الدقة هي أحد أهم صفات العلم، وسمات التفكير المنهجي السليم، ومن أجل الوصول إلى هذه الدقة اللازمة يجب أن يتبع الباحثين لغة علمية خاصة، تفرقها عن اللغة التقليدية الأدبية المألوفة " فمن غير المقبول في العلم أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق، أو تستخدم قضية يشوبها الغموض أو اللتباس " والوسيلة التي يلجأ إليها العلم من أجل تحقيق صفة الدقة هذه، هي استخدام لغة الرياضيات. وبالفعل يتبين لنا من خالل دراسة تطور العلم، أنه كلما انتقل إلى مرحلة أدق، أصبح من المحتم عليه أن يستخدم الصيغ الرياضية على نطاق أوسع، . 3وبالعكس تظل العلوم غير دقيقة ما دامت تعبر عن قضاياها باللغة المادية

2.أحد ركائز التنظير وال يقوم إل عليه تتحرك إسامية المعرفة على محورين أساسيين أحدهما تنظيري والآخر تطبيقي. ويكاد يكون المحور الأول مدخال وضروريا للمحور الثاني، فهو الذي يتولى التعريف . وأية نظرية ٤ بالمصطلح ويوضح ضروراته الملحة، ويصنف الحلقات الأساسية للمعرفة تسعى إلى خدمة مجتمعات ما، البد وأن تكون منسجمة في إطارها العام مع قيم هذه . ولهذا يتوجب عند التعامل مع المفاهيم الإسامية، عدم النظر إليها من خالل ٥ المجتمعات مفاهيم الآخرين أو بمنظورهم، بل يجب التعامل معها على أساس من تفردا واستقاليتها عن غيرها، وأن يتم تعقلها بالاعتماد على منظومة القيم الروحية الإسامية الحقّة، كما جاءت في أوامر اهلل سبحانه وتعالى ونواهيه، فتكون هذه القيم معيارا للحكم على المفاهيم . ولعل من

المخاطر الثقافية الكبيرة الانحراف ٦ قبل إطلاق الصفة الإسلامية عليها بالمصطلحات، والمفاهيم، الشعارات، عن مدلولاتها الصحيحة، والخروج بها عما وضعت له، ليصبح دورها تبرير وتسويق حالات الركود، والنسحاب والرجاء والبطالة وانتفاء الفاعلية. ومن هنا قلنا: إن القرون المشهود لها بالخيرية، وتألّق العطاء والفاعلية، هي التي تشكل مرجعية الفهم، والتحديد لمدلولات الشعارات والمفاهيم والمصطلحات، وترجمتها إلى أفعال، وتجسيدها في واقع الناس، وأي تفسير يتجاوز ذلك أو ينقصه، أو يخرج عليه، هو نوع من البدع الفكرية، والمفاهيمية، البد من مراجعتها وتقويمها، وتصويبها في ضوء تلك 7 المرجعية.

3. ضرورة يفرضها التجديد التربوي والتأصيل المصطلحي عادةً بها العالم الإسلامي، مراجعة المفاهيم، وتفرض الظروف الحالية التي يمرّ أمام المصطلح، على النظر في المضامين، والوقوف طويل لحات للتأمل والتمعن والتحقّرات المتلاحقة التي تطبع حركة التاريخ في هذا العصر، ومن خلال الرؤية ضوء المتغيّ ودوليا الإسلامية المستنيرة المستوعبة لمختلف جوانب الصورة العامة لأوضاع إسلاميا ووفق المفهوم الإسلامي للمراجعة، والتطوير، والتحديث، والتجديد. يضع ومؤدى هذا أن "الخطاب التربوي الإسلامي" نصب عينيه أن لكل حضارة ما أصبح يعرف "بالنموذج المعرفي" أو "النظام المعرفي"، فكل إنسان، شاء أم أبى، يستخدم نماذج معرفية تحوي مسلمات كافية ونهائية، وذلك في أبسط عمليات الإدراك، بوعي أو بدون وعي منه، وقد شبه استخدام النماذج باستخدام قواعد النحو أو قواعد الهندسة، فحينما يتحدث الإنسان (وبخاصة في المجتمعات التقليدية) فإنه يستخدم قواعد النحو أو لغته، وحينما يبني بيتا الهندسة دون معرفة سابقة أو واعية بهما. لذا فإن "أحوج ما نحتاجه هو وقفة نقدية تحليلية أمام العملة الأساسية للفكر (أل وهي) المفاهيم (و) الألفاظ (و) المصطلحات)، نضبطها ونجليها ونضع لها قواعد التعامل معها وبها حتى نضمن لفكرنا وضوح رؤية 8. يستقيم معها ويصح، فتجيء خطوات العمل في الاتجاه الصحيح

تصميم البحث

• مجتمع البحث وطرق وتقنيات احد العينة

مجتمع البحث: هو جميع الافراد او الاشياء او الشخصاخص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العالقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث ال يستطيع الباحث اشراكهم جميعا، فمثال إذا اراد الباحث دراسة المشكلة التالية " :الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة لمادة الرياضيات في العراق من وجهة نظرهم "فان عدد افراد مجتمع الدراسة يزيد عن مئة ألف طالب وطالبة يتقدمون المتحان الثانوية العامة في العراق كل عام، فهل يستطيع الباحث دراسة تلك الصعوبات من وجهة نظر كل طالب في الثانوية العامة في العراق؟ ان هذا امر غير ممكن ان عدد افراد المجتمع كبيرا جدا ويحتاج الى وقت طويل وامكانات مادية عالية، اذن ماذا سيفعل؟ يلجا الباحث في تلك الحالة الى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وهو طلبة الثانوية العامة في العراق في فترة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة عينة البحث. عينة البحث: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة

على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. لذا فإن عينة البحث يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع ، ففي المثال السابق حول الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة في مادة الرياضيات ، يجب ان تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع الأصلي ، فالمجتمع يحتوي على طلبة مدارس حكومية وطلبة مدارس خاصة وطلبة غير نظاميين، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على تلك الفئات الثالث من الطلبة ، كما ان مجتمع الدراسة يشمل طلبة الثانوية العامة بجميع فروعها: العلمي ، والدبي ، والتمريضي ... الخ، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على طلبة من كل فرع

مبررات استخدام العينات 1. :

ان من فوائد استخدام العينات اختصار للوقت والجهد والتكاليف 2. الحاجة إلى الوصول إلى نتائج سريعة اتخاذ قرارات ضرورية 3. الرغبة في الوصول على نتائج دقيقة وذات ثقة عالية بالاستدلال الإحصائي 4. نستخدم العينات إذا كانت الوحدات المدروسة ذات تشتت عالي بالنسبة للمتغيرات التي نرغب بها 5. إذا كان من الصعوبة أو الاستحالة بمكان الدخول إلى كامل المجتمع مثل: إذا كان المجتمع غير قابل للعد مثال على ذلك (مخزون بترول – مخزون ماء) شروط اختيار عينة البحث من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث 1. نات مجت أن تكون بعيدة عن النحياز والمحابة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين مكو مع البحث الأصلي 2. أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وأل تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث 3. نات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة على تحقيق ذلك تحقيق التجانس بين مختلف مكو ، وخاصةً جتمع غير المتجانس فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة. في الم 4. نات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل حصر مسبق لكافة مكو وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة 5. . مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

خطوات اختيار العينة :

1. تحديد أهداف الب البحث: قبل البدء بأي بحث يجب أوال تحديد الهدف الرئيسي للقيام بعملية بحث، الخطوات، مثال: إذا أردنا دراسة مشكلة التسرب من المدرسة، لنجاح كاف وهي خطوة أساسية فيجب هنة هذا القطاع كل ال العي أن تمت ٢. نة: تحديد المج تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العي الخطوات كون أن نتا تمع هو أهم نج استبعاد هنة في مدرسة الحسين، وعليه يتم ه العام الد ارسه ستعرض عليه، مثال: طالب الثانوي أة عامة، مدرسة الحسين.) شخص ال تنطبق عليه هذه الخصائص (طالب ثانوي 3. تحديد خصائص المجتمع: ويتم تحديد خصائص المجتمع بوضع قائمة تضم المتغيرات التي تشملها هة، مكان

السكن). ... الد ارسه، مثل: العمر، النوع، الحالة الاجتماعيّ. ٤. أن تكون صغيرة لكي يسهل التعامل معها، أو نة نوعين: إمّ نة: ولحجم العيّ تحديد حجم العي أن تكون ارت لكثرتها. ٥. كبيرة وهنا يجب الحذر من صعوبة ضبط المتغيرات لكثرتها.

طرق اختيار العينة

أن جميع طبقات المجتمع تتاح لها الدخول في العي ربة نة ممثلة. ٦. الفضل من أجل الحصول على عي ٧. في مجتمع الد ارسه في نفس نسبها في ال نة طبقاً هي التي المجموعات الفرعيّ اختيار العي مجتمع نفسه، وهي طريقة جيدة لضمان التمثيل المرغوب به لل. جماعات الفرعي ٨. وليس باخ نة بطريقة عشوائيّ عات: يكون اختيار هذه العي نة بالفئات أو التجمّ اختيار العي تيار أفراد، ومن أمثلتها: المدارس، المست نة العشوائي نة بدرجة أكثر ارحه من العي وتمتاز هذه العي شفيات ... نة ال تتطلب وقتاً كبي ارّ وتكلفتها أقلّ وهذه العي نات الأخرى. من العي ٩. نات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع نة والعى نة المنتظمة: الفرق بين هذه العي اختيار العي إذا نة عشوائي نة؛ كما ويمكن اعتبارها عي ال تتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العي الأصليّ سواء كانت ع عشوائي رتبت قائمة المجتمع الأصلي نة الانتقاء أو القائمة، وتتسبب هذه العينة.

طريقة جمع البيانات.

-إن اختيار الباحث أدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من العوامل الطبيعية دراسة مشكلة وفروضها تتحلمان في عملية اختيار الأدوات البحث، وتتطلب جميع الدراسات أدوات لجميع البيانات، وبعض أدوات البحث تصلح في مواقف وأبحاث معينة بينما تصلح في مواقف وأبحاث أخرى، فعلي سبيل المثال يفضل استخدام السنتين في حصول على المعلومات التي تتصل بعقائد الأفراد أو اتجاهاتهم أو ميولهم... إلخ نحو موضوع معين كما يفضل استخدام المقابلة في الحصول على المعلومات التي تتصل بموضوعات معقدة، وتستخدم الملاحظة عند جمع معلومات تتصل بالسلوك الفعلي لأفراد في بعض المواقف الواقعية في الحياة كما تفيد الاختبارات السوسيومترية في دراسة أنواع معينة من السلوك الاجتماعيّ كذلك تستخدم الوثائق والسجلات في إمدادنا بالمعلومات اللازمة عن الماضي. ومن أكثر الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات مايلي:

د-الختبارات tests ج-الملاحظة observation ب-المقابلة interview أ-الاستفتاء (الستبيان questionnaire)

الاستفتاء (الستبيان: questionnaire) يعد الاستفتاء من أهم الأدوات التي تستخدم في مجال البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع، وذلك للحصول على المعلومات التي ترتبط بالظروف والأساليب القائمة بالفعل، وكذلك التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات لدى الأفراد *. أنواع الاستفتاء: إن طبيعة مشكلة البحث وكذلك المبحوثين يحددان الصورة التي يجب أن تكون عليها أسئلة الاستفتاء لكي تمدنا بالبيانات اللازمة للبحث، ويمكن للباحث أن يضع الأسئلة في الصور التالية 1-: الاستفتاء المقيد: وفيه يقوم المبحوث باختيار إجابة من إجابتين أو

عدة إجابات أو ترتيب مجموعة من العبارات وفقا لأهميتها. مثال: هل تفضل العمل بمهنة التدريس؟ نعم ا

مثال آخر: رتب العبارات التالية في ضوء أهميتها بالنسبة لك -أمارس الرياضة الكتسب القوام الجيد -).....أمارس الرياضة حتى أصبح مشهوراً-).....أمارس الرياضة من أجل التمتع بالصحة).....وتيسر الاستفتاءات المقيدة عملية تبويب البيانات وتحليلها ولكن يؤخذ عليها عدم القدرة على التحقق من دوافع المبحوثين كما أن الاستجابات المحددة قد تؤدي بالمبحوثين إلى اتخاذ موقفا من موضوع مالم يكن قد تبلور رأيهم فيه بعد ولكي يتجنب الباحث نقاط الضعف هذه يجب أن يضيف استجابة ثالثة حتى يستطيع المبحوث أن يعبر عن رأيه بصدق مثل: نعم - إلى حد ما - ال 2-الاستفتاء المفتوح: وفيه يقوم المبحوثين بالإجابة بحرية كاملة عن الأسئلة مما يساهم في الكشف عن دوافعهم واتجاهاتهم ، ويؤخذ على هذا النوع أنه في بعض الأحيان قد يحذف المبحوث بدون قصد معلومات هامة أو يفشل في تدوين تفاصيل كافية نتيجة لعدم توجيه تفكيره كما أن الإجابات التي تأتي عن هذه طريقة تكون متنوعة وتتنوعا واسعا مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تصنيفها وتبويبها. مثال: تكلم من وجهة نظرك عن أسباب تفضيلك لمهنة التدريس عن المهن الأخرى؟ 3-الاستفتاء المقيد ومفتوح: هذا النوع يحتوي على أسئلة تصحبها استجابات متعددة يختار المبحوث إحداها ثم يكتب بحرية عن الأسباب المرتبطة بذلك. مثال - :هل تفضل العمل في مجال التدريسنعم ال إذا كان الإجابة ب ال فما هي الأسباب؟ مزايا الاستفتاء1- :يوفر كثيرا من الوقت والجهد مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى لجمع البيانات2- .يستخدم إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة 3-يتيح الاستبيان البريدي الفرصة لأفراد لإجابة بكل حرية دون التقيد بوقت معين

4يساهم في الحصول على بيانات حساسة ويتيح للمبحوث إبداء رأيه بصدق وصراحة دون خوف نظرا لأنه في كثير من الأحيان يكتب المبحوث اسمه على الاستمارة5- .الاحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات. عيوب الاستفتاء: على الرغم من المزايا العديدة للاستفتاء إل أن هناك بعض العيوب التي تؤخذ عليه وهي - :الصلاح إل مع المبحوثين الذين يجيدون القراءة والكتابة . -في بعض الأحيان تكون الأسئلة صعبة وتتطلب قدرا كبيرا من الشرح - .قد يكون عدد أسئلة الاستفتاء كبير جدا مما يؤدي إلى ملل المبحوثين وعدم تجاوبهم مع الاستمارة .قد تتأثر إجابات المبحوث بالراء المختلفة للآخرين وبهذا تكون إجاباته غير معبرة عن رأيه الشخصي .

Questionnaire Design Components:الاستبانة مكونات - تتكون الاستبانة من الأجزاء

الآتية 1. :التمهيد: وهو عبارة عن فقرة تمهيدية قصيرة ، أو خطاب في بداية الاستفتاء ، أو رسالة توضيحية شاملة موجهة من الباحث إلى المستجيبين توضح أهداف الاستفتاء،وتحت على المشاركة التطوعية والالتزام بالسترية، والاستعداد لتزويد المستجيبين بنسخ النتائج عند الطلب، وتقدم بعض البيانات التعريفية عن الباحث (رقم الهاتف- البريد الإلكتروني) التي يمكن للباحث من خلالها أن يتواصل مع المستجيبين في حال استفسارهم عن سؤال معين2. .التعليمات : ويراعى أن تصنف بالسهولة والوضوح، ويمكن تكرارها عند الضرورة مع الالتزام بأدنى حد منها ليتم تنفيذها بطريقة سهلة وسليمة.

تتعدد أقسام أو أنواع البحث النظري، ولكل نوع منها خصائصه ومميزاته المحددة، ومن أبرز هذه الأنواع نذكر:

• الأبحاث النوعية:

وهي من الدراسات العلمية الوصفية الغير رقمية، وتتسم الإشكاليات أو الظواهر التي يتم دراستها في البحوث النوعية بأنها تهدف بشكل رئيسي للتحقق والتأكد من أسباب المشكلة البحثية، وهي لا تعرض نتائج البحث من خلال جداول أو رسوم بيانية رقمية.

• الأبحاث الكمية:

وهي من الدراسات البحثية الرقمية الغير وصفية، وهي تعتمد بعرض النتائج بشكل رئيسي على علوم الإحصاء والرياضيات.

تعرض النتائج في البحوث الكمية عادةً من خلال رسوم بيانية أو جداول، وتظهر أرقام واضحة، ويمكن من خلال الجداول والرسوم البيانية العمل على تقييم الأدلة المعروضة.

• الأبحاث المختلطة:

وهي الدراسات التي تتضمن كلا المنهجين السابقين، فهي تدمج بين الأبحاث النوعية مع الأبحاث الكمية، وذلك عبر استخدام مسوحات واختبارات، والاعتماد على أدوات دراسية كالمقابلات.

ويستخدم هذا النوع من أنواع البحث النظري بيانات ومعلومات تعتبر خليط بين الأرقام والمتغيرات والصور والكلمات؟

ويتم الاعتماد على البحث المختلط بهدف الحصول على تكامل بين البحث النوعي والكمي، عندما يكون هذا الأسلوب هو الأفضل للوصول إلى حلول ونتائج لمشكلة البحث العلمي.

وبشكل عام فإن مختلف أنواع البحث النظري تعتمد بشكل رئيسي في جمع معلومات وبيانات البحث العلمي على الدراسات السابقة، ومنها الكتب والبحوث والرسائل والأوراق العلمية.

وهو ما سنجد أنه يختلف عن البحث التطبيقي الذي يعتمد بالكثير من الأحيان على الاختبارات والتجارب وملاحظتها للوصول إلى نتائج بحثية سليمة.

طرق تحليل البيانات في البحث العلمي

من المهم للغاية أن يكون الباحث العلمي على اطلاع ومعرفة تامة بجميع طرق تحليل البيانات في البحث العلمي، وذلك لأن تحليل البيانات هي إحدى أهم المراحل التي يقوم بها الباحث العلمي خلال دراسته العلمية،

فعبّر هذا التحليل سيتوصل الباحث العلمي الى نتائج البحثية التي سيتم الاعتماد عليها.

إن مرحلة تحليل البيانات هي المرحلة التي يتم فيها ترتيب وتنظيم البيانات وتحليلها، وذلك من أجل إظهارها بشكل معلومات وبيانات جديدة تجيب عن فروض وأسئلة الدراسة التي تمّ طرحها في البحث العلمي. على الباحث أن يحسن اختيار الأسلوب المناسب لتحليل البيانات، وذلك لضمان الوصول الى النتائج الصحيحة والدقيقة التي تفسر ظاهرة البحث العلمي.

أهمية وأهداف اتباع طرق تحليل البيانات في البحث العلمي:

إن مرحلة تحليل المعلومات والبيانات تلي مرحلة جمع وتنظيم المعلومات، وذلك من خلال تحليلها، ووضع الإجابات بجدول تعرضها وتحللها، أما أهمية اختيار الطريقة الصحيحة في تحليل البيانات فهي:

- إن اختيار الطريقة المناسبة في تحليل البيانات، تمنح الباحث العلمي قدرة أكبر على تفسير المتغيرات البحثية المؤثرة في ظاهرة أو إشكالية البحث.
- تساعد على التعرف الدقيق على مقدار تأثيرات مختلف المتغيرات على ظاهرة البحث.
- إن طرق تحليل البيانات في البحث العلمي تسمح للباحث، ان يقدر البيانات المجتمعية من حقيقة البيانات المأخوذة من العينات الاحتمالية المنتمية لمجتمع البحث.
- إن تحليل البيانات يوضح ويشعر العلاقات بين المسببات التي ادت لحدوث إحدى الظواهر التي يدرسها الباحث العلمي، وهذا ما يجعل الباحث العلمي يمتلك قدرة أكبر على وضع التصورات للأحداث أو الأمور.
- تسمح للباحث العلمي أن يحصل على إجابات دقيقة وكاملة عن الأسئلة التي تدور في ذهنه، عن ظاهرة أو إشكالية البحث العلمي.
- المساعدة على الوصول الى استنتاجات واقعية متعلقة ومرتبطة بإحدى ظواهر الدراسة العلمية.
- تساعد الباحث العلمي في عملية بحثه عن إحدى ظواهر البحث، وبعد ذلك تربط هذه الظاهرة مع الوقائع، وتساعد على دراستها بشكل كامل بكافة أبعادها، ومعرفة الآثار المترتبة عليها، والبحث عن الاساليب الأمثل في التعامل معها.

أبرز طرق جمع البيانات:

قبل أن نتعرف على طرق تحليل البيانات في البحث العلمي، من الضروري الاطلاع على اهم طرق جمعها، فالبحث لن يكون ناجحاً ما لم يتم جمع المعلومات والبيانات بالشكل الصحيح، وتبقى اهم طرق جمع المعلومات:

- **أسلوب المسح الشامل:**

وهو من أهم أساليب جمع المعلومات، ومن خلاله يقوم الباحث بتحديد الأهداف من المسح الشامل، وبعد ذلك يشكّل الباحث فريق مسحي يقوم بهذه المهمة بالشكل الأمثل.

إن العمليات المسحية تحتاج الى العديد من الأشخاص الذين يتشاركون مهمة المسح، بحيث يتفق الفريق المسحي على أطر المسح المكانية والزمانية، وبعد ذلك تحدد جميع الأدوات التي سيتم استخدامها بالمسح الشامل.

إن ميزات طريقة المسح الشامل أنها من الطرق ذات التكلفة المادية القليلة، والتي تعطي معلومات دقيقة، ويتم الاعتماد على هذا الأسلوب مع العينات الدراسية الكبيرة، أما أبرز عيوبها فهي أن بعض افراد العينة البحثية قد لا يستوعبون سؤال او اسئلة البحث، مما قد يوصل الى نتائج غير دقيقة وخاطئة، وبالإضافة الى ذلك فإن فريق المسح هو من يتعامل مع جميع أفراد عينة البحث، أما الباحث فقد يتعامل مع قسم منهم لأنه لن يكون قادر أن يتعامل مع عددهم الكبير.

خاتمة البحث

الخاتمة الاولى : الحمد لله الذي قد وفقنا في تقديم بحثنا العلمي لحضراتكم، حيث تحدثنا في موضوع (مع ذكر عنوان البحث)، وحاولنا بكل جهدنا حتى يظهر البحث بشكله النهائي أمام حضراتكم، ونرجو ألا يكون البحث قد أهدر من وقتكم، بل نأمل أن يكون قد نال هذا البحث العلمي اعجابكم، ولا نقول أن هذا البحث كامل، فإن الكمال من صفة الله عز وجل، بل أننا سوف ننتظر تعليقات الأساتذة الأفاضل وملاحظاتكم، وعلى أن يكون البحث قد نال جزء من الرقي الذي يليق بكم، فإن وفقنا فمن الله الرحمن الكريم، وإن أخفقنا فمنا، ويكفينا شرف المحاولة، وأخيراً نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يعجبكم النقاش هذا، وصلى الله على محمد رسول الله ﷺ. الخاتمة الثانية : قد لا أكون على هذا القدر من الخبرة في مجال إعداد الأبحاث والدراسات، لكنني سرت على نهج معلّم الأفاضل، وبذلت مجهوداً مضنياً في إخراج هذا البحث إلى النور، محتسباً الأجر في ذلك عند الله -تعالى- الذي لا يضيع عمل عامل. وإنني خلال إعدادي هذا البحث خرجت بمجموعة من التوصيات المتواضعة،

الفصل الثالث :

منهجية البحث

• المقدمة

أقدم بذا العمل إلى كل مؤمن بهذا الوطن وبرسالته السامية في تطور المجتمع الإنساني . إن رقي وتطور الأمم أساسو البحث العلمي المطبقة ألسو العلمية والموضوعية ألسو الأساس في زيادة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وزيادة القدرة التنافسية في السوق المحلية والعالمية . وقد جاء بذا العمل ليكون مساهما في تعريف وتحديد ألسو العلمية والعملية إلتاج معرفة علمية أصلية تابعة ومنعكسة على حياتنا من تقويم وزيادة أو تخليص المعرفة من جميع الشوائب أو ما يسمى زيف المعرفة وذلك باعتماد الحيادية والموضوعية والشفافية في تقويم وتطبيق النتائج العلمية الصحية المتوافقة مع الظروف وطبيعة المكان والزمان لقد أن ألوان لنعترف بقصورنا أو بعدم قدرتنا على الابتعاد عن ألسو الذاتية وال موضوعية في تقييم البيانات بحيادية وموضوعية لذا يجب أن نكون صادقين مع ذاتنا ليس كل من حصل على معرفة في مجال ما يمكن أن يكون باحثا فالباحث يجب أن يكون لديو القدرة الإبداعية في اختيار وجمع البيانات والمقدرة التعرف والفهم الصحيح والاستخدام العلمي لوسائل وأساليب البحث العلمي وقبل أي شيء المقدرة التحليلية والربط المنطقي بكل ما يتصل بالمشكلة الذي يرغب في الوصول إلى حل لها ومن منطلق المسؤولية الملقاة على عاتق الطبقة المتعلمة واستجابة إلتياجات اليومية من 15 إلتقاء بالوفاء الاقتصادي والاجتماعي يحتتم على بذه الطبقة أن تمتلك الحد الإلزم من المعرفة في أصول البحث العلمي لإتاحتهم إمكانية المساهمة بفاعلية في حل المشكلات التي تواجههم ولكي تكون الحلول تابعة من الواقع المعاشي العملي وليس الأكاديمي للبحث وليكون قوة فاعلة في حركة التغيير والتقدم والإصالح على اعتبار العقل والخبرة والمنهج كاشف للحلول الحقيقية من خلال البحث العلمي المستند على الحقيقة ال على التلقين والمرتکز إلى المعرفة الصادقة والشاملة النابعة من قضايا الوطن والمواطن وفي الختام أقول بحمده تعالى حاولت جمع بذه المعارف . وقمت بعرضها بطريقة مبوبة ومبسطة في حدود معرفي . لعلني وفقت في ذلك لحل مشكلة من مشكلاتنا

• التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

متغيرات الدراسة هي أول ما يختاره الباحث حيث يتضح ذلك في مجال الدراسة من خلال العنوان باعتباره الانطلاقة الأولى والتي هي بحاجة إلى توضيحات وتحديدات أكثر من خلال الخطوات الأخرى للبحث العلمي. بناء على ذلك ستقوم صفحات المحاضرة بإبراز دور المتغيرات والمؤشرات في البحث العلمي من خلال سعيها لتحقيق الأهداف التالية:

-تعريف الطلبة بمفهوم المتغيرات.

-التعرف على أنواع المتغيرات.

-الكشف عن دور المتغيرات في صياغة الفرضيات.

-الكشف عن دور المتغيرات في تصميم وبناء أدوات جمع البيانات.

-التعرف على دلالة المؤشرات.

-الكشف عن أنواع المؤشرات.

-الكشف عن دور المؤشرات في بناء أدوات جمع البيانات.

أولا- تعريف المتغير وأنواعه:

-تعريف المتغير:

هو مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم ، أو يشير إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيا بدلالة إجراءات البحث ، ويتم قياسه كميا ووصفه كيفيا . (ملحم، ١٩٩٧، ص٨) كما يعني المتغير كل خاصية أو سمة تظهر في الطبيعة بمقدار معين ويمكن للمتغير أن يختلف من وقت لآخر فالطول متغير والوزن متغير والحجم متغير .(الجراح، ٢٠١٤، ص٥٠)

- أنواع المتغيرات :

للتأكد من صحة فرضية ما أو خطأها ،لابد من مفاهيم تكون قابلة للقياس، وقد تعددت تصنيفات المتغيرات بحسب الغرض الذي تستخدم فيه ، ويمكن تصنيف المتغيرات إلى ثلاث تصنيفات هي كالآتي :

- تصنيف المتغيرات بحسب مستويات القياس الى الآتي :

• متغيرات مجردة ومتغيرات ملاحظة :

كثير من المتغيرات التربوية عبارة عن كميات مجردة يستدل عليها من خلال السلوك حتى أن عددا من السمات الافتراضية يصعب قياسها وتبقى مجرد افتراض ولذلك فإن الباحث غالبا ما يتعامل مع متغيرات محسوسة قابلة للملاحظة ، والقياس بشكل مباشر وبناء على ذلك فإنه يمكن القول بوجود مستويات محسوسة قابلة للملاحظة ومن التجريد مثل المتغيرات التالية : القلق . التحصيل الدراسي . القدرات اللفظية فالباحث في مثل هذه الحالات قد لا يستطيع توفير درجات مقبولة في قياس المتغيرات.

• متغيرات كمية ومتغيرات نوعية :

لو نظرنا إلى المتغيرات من حيث قابليتها لتقدير كمي فإننا نلاحظ أن عددا من المتغيرات لا يقدر عدديا بمعنى أن ليس للأعداد فيها معنى كمي وهذه تسمى بالمتغيرات النوعية مثال على ذلك الجنس المهنة التخصص العلمي وأن هناك عدد آخر من المتغيرات تقبل التقديرات الكمية كالاتجاه أو الميل ومفهوم الذات والقلق وهذه يمكن تسميتها بالمتغيرات شبه كمية . (المرجع السابق، ص ٦٨)

تصنيف المتغيرات حسب طبيعة المتغير:

- المتغير المستقل: وهو العامل الذي يؤثر في الظاهرة مباشرة ، ويتم عن طريق هذا المتغير التعبير بحرية عنه بأي قيمة ضمن معادلة معينة ، والذي تتحدد على أساسه القيمة التي يتخذها متغير آخر يسمى المتغير التابع.

- المتغير التابع: هو المتغير المتأثر بالعامل المستقل ويظهر كنتيجة للأول، وتتحدد قيمته تبعاً للقيم التي تتخذها متغيرات أخرى تسمى بالمتغيرات المستقلة.

- المتغيرات المتداخلة: وهي تلك المتغيرات التي تتم بالترابط والعلاقات المتبادلة بين المتغيرات التابعة والمستقلة. (الخالق، شوكت، ٢٠١٤، ص ص ١٤٤-١٤٥)

- المتغير الدخيل: هو عامل يمكن أن يؤثر في المتغير التابع أو لم يسيطر عليه ، فإن ذلك المتغير يعتبر متغيراً دخيلاً، ويهدد وجوده الصدق الداخلي للبحث، أي أن الباحث سوف لن يستطيع أن يعزو النتائج لتأثير المتغير المستقل وحده. (الجراح، مرجع سابق، ص ٦٣)

ثانياً-التعريف الإجرائي للمتغير :

تتعدد الصور التي تظهر فيها التعريفات الإجرائية للمتغير كما يلي:

- قد تعرف المتغيرات بدلالة الإجراءات التي تؤدي إلى ظهور سلوك معين كأن يعرف الباحث طريقة التدريب بالنشاطات التي يقوم بها المدرس والتعريف على هذا النحو يناسب المتغيرات المستقلة أكثر من غيرها .

- قد تظهر التعريفات الإجرائية للمتغيرات المستقلة بدلالة السلوك أو الخصائص الظاهرية ذات العلاقة بالمتغير كأن يعرف الباحث لتلاميذ من ذوي الذكاء المرتفع بأنهم ذوي التحصيل العالي في نتائجهم في الاختبارات المدرسية.

- قد تظهر التعريفات الإجرائية للمتغيرات بدلالة الخصائص العامة للمتغير أو بدلالة السلوكيات البسيطة المتضمنة في أدوات القياس كأن يعرف الذكاء بأنه خاصية يظهر الفرد فيها القدرة على الاستدلال وقوة الذاكرة والثروة اللغوية. (ملحم، مرجع سابق، ص ٩٩)

ثالثا- دور المتغيرات في البحث العلمي:

تعتبر جميع أنواع المتغيرات وخاصة المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، ركائز أساسية في البحث العلمي، في مختلف الموضوعات والتخصصات يمكننا أن نلخص أهم فوائد المتغيرات في النقاط التالية:

- يعتبر المتغير التابع المفهوم الأساسي في تحديد مشكلة البحث التي تعتبر المنطلق الضروري لكل أنواع البحوث.
- المتغير المستقل هو المنطلق الرئيسي لكل فرضية، لأنه المتغير المؤثر والمسبب في رأي الباحث لمشكلة البحث ومن الضروري وجود المتغير المستقل هذا، إلى جانب المتغير التابع في فرضية البحث .
- تعتبر المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة إلى جانب المتغيرات الأخرى، مفاهيم ومنطلقات رئيسية يعتمد عليها الباحث في التحري عن الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع . فهو يعتمد إلى استخدام مثل هذه المتغيرات والمفاهيم عند التفتيش في فهارس المكتبة التقليدية منها أو المحسوبة. كذلك فإن الباحث يستخدم مثل هذه المفاهيم في الدخول إلى قواعد البيانات عبر الأنترنت لتحديد الأدبيات والدراسات السابقة في إطار تقنية البحث بالمنطق البولياني وباستخدام أدوات مثل و and أو or في تطبيق أو توسيع البحث ، وصولا إلى دراسات محددة الموضوعات وتعكس المفاهيم التي اعتمدها الباحث كمتغيرات تابعة أو مستقلة
- تكون مناقشات الباحث لأدبيات الموضوع والدراسات السابقة وعلاقة دراسته الحالية بها على أساس المتغيرات التي اعتمدها في بحثه .
- يعتمد اختبار فرضيات البحث على مناقشة المتغيرات التي اعتمدها الباحث وعلاقاتها الإيجابية والسلبية ببعضها.
- تستعرض استنتاجات الباحث كل ما له علاقة بالمتغيرات المعتمدة من قبل الباحث.

- يكون محور المعلومات الواردة في مستخلص البحث المتغيرات التي اعتمدها الباحث وارتباطاتها ببعضها .(الجراح، مرجع سابق، ص ص ٦٥-٦٦)

رابعا-أهمية المتغيرات:

يجب على الباحث أن يكون ملما بالمتغيرات البحثية لأهميتها البالغة سواء في تحليل المشكلة أو صياغة الفروض وغير ذلك من الأمور المتعلقة

بالتخطيط للبحث. أما عن أهمية المتغيرات البحثية فإنه يمكن الاستفادة منها في تحليل وتفسير المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها من خلال استخداماتها المتعددة منها ما يلي:

- أهمية المتغيرات البحثية في صياغة الفروض وبلورة أهداف وأهمية الدراسة.
- الاستفادة منها في صياغة عنوان البحث.
- الاستفادة منها في تصميم نماذج جمع البيانات خاصة قوائم الاستقصاء .
- الاستفادة من المتغيرات البحثية في تحديد موضوعات الدراسة ذات العلاقة بالمشكلة .
- أهمية المتغيرات البحثية في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .(إبراهيم، ٢٠١٤، ص ٥٦-٥٨)

خامسا-مصادر الحصول على المتغيرات:

يمكن تحديد المتغيرات البحثية من خلال مجموعة من المصادر أهمها:
-الدراسة الاستطلاعية.

– مراجعة الأدبيات العلمية لمجال مشكلة البحث

٥ المتغير المستقل

يعتبر مفهوم المتغير من المفاهيم المهمة في البحوث التربوية التي تقوم بدراسة العلاقة بين المتغيرات ، والمتغير ببساطة هو عكس الثابت ويرمز لاختلاف بين عناصر فئة او سمة معينة .تعريف المتغير: هو مفهوم او عامل يشير الى صفة او خاصية او خصائص محددة تتباين قيمتها بين الافراد أو الأشياء، فالجنس) ذكر، أنثى (او لون العيون، و الديانة، و الاتجاهات، و الطول، و الوزن، و المؤهل الدراسي، و سنوات الخبرة، متغيرات الال انها تؤثر في رؤية الفرد او تعامله مع الأشياء الأخرى و تختلف من فرد الى اخر .او يعرف ايضا المتغير: (هو كل ما يقبل القياس الكمي او الكيفي، كل ما يتغير فهو متغير ذلك التعريف العام الحصائي للمتغير)، ربما يكون المتغير في فلو البحث العلمي مسمى لكل ما يمكن للباحث ان يدرسه في البحث

الخاص به مثال كان موضوع الدراسة حول مرحلة الطفولة، نجد ان هذه المشكلة البحثية تجمع الكثير من المتغيرات مثل الطفولة عند الذكور او الناث او كالهيا وهكذا فكل ما يمكن رصده وقياسه ويقبل ادوات القياس فهو متغير في البحث العلمي سواء كان بحث تربوي او بحث اكاديمي. 1 نواع المتغيرات في البحث العلمي (1 المتغير المستقل : هو المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الاخرى وال يتأثر بها، المتغير المستقل هو ما اختاره الباحث من صفات قابلة للقياس الكمي او الكيفي لتقوم بالتأثير على كل او بعض المتغيرات الاخرى الموجودة في الدراسة العلمية ومرتبطة بعلاقة ما مع موضوع البحث يسعى الباحث الى تفسير العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات في البحث العلمي الكاديمي يعالج الباحث العلمي المتغير المستقل بمجموعة من الضوابط والخطوات البحثية المنهجية توجد فروق بين المتغيرات وبين المتغير المستقل، يستغل الباحث العلمي وجود المتغير او غيابه او الفروق الكمية او الكيفية بين المتغيرات 2 . والغرض في النهاية هو قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث القائم على اعداده (2 المتغير التابع : المتغير التابع هو: المتغير الذي يتبع المتغير المستقل، التأثير من المتغير المستقل يقع على المتغير التابع، من السهل جدًا قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة، المتغيرات التابعة في مشكلة البحث او البحث العلمي ككل هي ما تُظهر المتغير المستقل في الدراسة العلمية، العلاقة بين المتغيرات في البحوث العلمية التجريبية او التربوية، هي ما تميز بين انواع المتغيرات وأي منهم متغير تابع وأي منهم متغير مستقل صاحب التأثير والمقصود بالمعالجة . (3 المتغيرات الداخلية، او المتغيرات الوسيطة المتغير الوسيط في البحث العلمي احد انواع المتغيرات ذات الدور الثانوي في البحث الذي جعلها هكذا هو عالقته وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة نجد المتغير الوسيط يقوم بدور الوساطة ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع يختار الباحث العلمي تحديد المتغير الوسيط من اجل المساعدة في تمرير التأثيرات على المتغيرات التابعة او المشاركة في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة في البحوث التربوية والتجريبية نحتاج الى توفير متغيرات داخلية وسيطة تكون السبب في التأثير وليس الفاعلة له يحتاج الباحث العلمي الى تلك العوامل المساعدة للمتغيرات التجريبية من اجل ضبط وتحكيم متغيراته البحثية الداخلية من العوامل المساعدة للباحث العلمي في ضبط المتغيرات قدرة الباحث على التمييز بين المجموعات التي تتم مالحظة ودراسة التأثيرات عليها والعلاقة بينهما من الهمة بمكان ان يستطيع الباحث العلمي رسم خارطة للعلاقة بين المتغيرات في الرسالة العلمية والعمل المستمر على تحكيم المتغيرات الداخلية والخارجية يلجأ الباحث العلمي الى تحليل التغيرات وكيفية حدوث التغيرات واستخدام الحياء؛ من اجل جمع الاستدلالات على المتغيرات الداخلية والخارجية.

تصميم البحث

مرحلة اختيار منهج البحث تأتي يف مقدمة مراحل تصميم البحث وذلك ألن كل منهج له تصميماته ، بل إن كل مايتلو خطوة اختيار منهج البحث من خطوات تأتي تبعا هلا وتتشكل طبقا هلا . يعرف)منهج البحث (بتعريفات متعددة لعل من أمثلها التعريف الذي أورده بدوي (١٧١١م) بقوله إن منهج البحث يعين "الطريق الملوذي إلي الكشف عن احقيقة يف العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ،تهيمن علي سير العقل وحتدد عملياته حيث يصل إلي نتيجة معلومة(" العساف ، ولكن علي الرغم مما يؤكده هذا المفهوم من وحدة المنهج إل أن ارتباط البحث العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة ،وسعيه لتحقيق أهداف مختلفة ، يتطلب – بال شك – تعداداً يف أساليب تطبيقه ، ولهذا أصبح هناك ما يسمى فيما بعد بمناهج البحث .ونظرا لتعدد مناهج البحث وأساليبه فقد مت دراسة كل منهج علي حده ، حيث أن مناهج البحث العلمي تعد الأساس الملعياري الذي يبنى عليه احكم علي خمرجات البحث العلمي وتطبيقاته (السلطان ،بدت)، ويهمنا التركيز علي أن اختيار المنهج يتم وفقاً للهدف من البحث وفيما يلي محاولة للربط بني اهداف واملنهج كمييار الختيار املنهج

جدول ١: أمثلة توضح أن اختيار املنهج يتم وفقاً للهدف

الهدف	المنهج	مثال

-التعرف على الفلسفة البيت تقوم عليها مؤسسات ذوي الاحتياجات اخلاصة . -الوقوف على واقع الشرفاء الرتبوي مؤسسات ذوي الاحتياجات اخلاصة يف مصر - . الوقوف على واقع الشرفاء الرتبوي مؤسسات ذوي الاحتياجات اخلاصة يف الولايات المتحدة الأمريكية - .التوصل ابل إستراتيجية لتطوير الشرفاء الرتبوي مؤسسات ذوي الاحتياجات اخلاصة يف مصر	إستراتيجية مقترحة لتطوير الشرفاء الرتبوي مؤسسات ذوي الاحتياجات اخلاصة يف مصر يف ضوء اخلربة الأمريكية د/ أمرية رمضان (الرتبية 2111م،ص١٣)	المنهج المقارن	دراسة الفرق
-التعرف على متطلبات تطبيق الدارة الإلكترونية يف دولة قطر - . التعرف على جمالت توظيف الدارة الإلكترونية يف دولة قطر - . التعرف على املعوقات البيت قد تواجه تطبيق الدارة الإلكترونية داخل املؤسسات املعلومات يف دولة قطر . -التعرف على سبل مواجهة املعوقات البيت قد حتول دون تطبيق الدارة الإلكترونية يف دولة قطر -التعرف على مدى اختالف عينة الدراسة حنو املتطلبات طبقا لـ:الراتب ،املسمى الوظيفي ،سنوات اخلربة العملية ،املؤهل ،اجلس	متطلبات تطبيق الدارة الإلكترونية يف مركز نظم املعلومات التابع للحكومة الإلكترونية يف دولة قطر / كلثم الكبيسي منهج الدراسة / املنهج الوصفي املسحي الرتبائي	الرتبائي	توضيح العالقة بني متغريين أو أكثر ومقدارها.

دراسة للمشكلة يف املكتبة بصورة كمية	اجتاهات البحث الرتبوي يف الادارة والتخطيط الرتبوي جباوعة الإمام حممد بن سعود الإسالمية :دراسة حتليلية / توفيق املديهي	املنهج الوصفي (حتليل املتوى)	دراسة للمشكلة يف املكتبة بصورة كمية.
-------------------------------------	---	------------------------------	--------------------------------------

ملخص إجراءات ماسبق لـ) منهج الدراسة

-حيدد الباحث نوع منهج الدراسة

تربير اختيار الباحث لهذا املنهج

- مالمئة منهج البحث لطبيعة مشكلة البحث

اخطوة الثانية من خطوات تصميم البحث : جتمع البحث : اخطوة الثانية من خطوات التصميم وصف وحتديد جتمع البحث . وجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من ميكن أن تعم عليه نتائج البحث سواء أكان جمموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية.....اخذ . وحصر جتمع البحث يعد ضروريا لأسباب الثالثة التالية : (أسباب حصر جتمع البحث :)
1/تربير الققتصار علي العينة بدال من تطبيق البحث علي جتمعه ، فأصل يف البحث العلمي أن يطبق علي كل مفردة من مفردات جتمع البحث ولكن هذا يكاد يكون مستحيل أو علي القل صعباً جداً خاصة عندما يكون عدد أفراد جتمع البحث كبيراً جداً فيتطلب تطبيقه

عليهم مجيعا تكاليف مادية ، ووقت طويل . ولهذا يضطر الباحث إلي الققتصار علي عينة ممثلة له 2/ . معرفة مدى قابلية نتائج البحث للتعميم . معظم البحوث العلمية جتري بغرض تعميم نتائجها . وهذا لن يتحقق مامل يعرف الإطار العام (جتمع البحث) الذي ال يتجاوزه تعميم النتائج 3/ . تأكيد تمثيل العينة جملتعم البحث . فيشرط لصدق تعميم نتائج البحث املطبق علي عينة أن تكون تلك العينة ممثلة جملتعم البحث . أي يكون هناك تناسب بني عدد أفراد العينة وبني عدد أفراد جتمع البحث . وهذا لن يتحقق مامل يعرف جتمع البحث . (العساف ، ١٤٣٢هـ ، ص ٧٠) والسؤال / كيف حندد جتمع البحث ؟ حيدد جتمع البحث طبقاً للمجال املوضوعي لمشكلة البحث . فمثال إذا كانت املشكلة تتعلق باملباني املدرسية املكومية يف اململكة العربية السعودية فمجتمع البحث يشمل كل مبين مدرسي حكومي يف اململكة . لذا جيب

أن يتضمن مايلي - : العناصر أو الوحدات اليت يتكون منها اجملتع - . املوقع اجلغرافيف للمجتمع - . حدوده الزمنية . ويعتربهذا التحديد تعريفا للمجتمع (أبو عالم ١٤٣٢هـ، ص ١

اخلاطوة الثالثة من خطوات تصميم البحث

: عينة البحث حيت يستطيع الباحث اختيار عينة ممثلة جملتع البحث ، البد له من قائمة ججميع أفراد جمتع البحث ال حتتوي علي الأسماء فقط وإمنا علي معلومات كافية عن كل واحد ، يستطيع الباحث موبجها الإتصال بأي فرد متى شاء . واحصول على قائمة مثل هذه ميكن عندما يكون عدد أفراد اجملتع قليل ولكن احصول علي قائمة بأفراد جمتع كبري يعد صعباً للغاية حيت يتطلب وقتاً وجهدا كبريين . ومن هنا فرق علماء املنهجية بني مصطلحني مصطلح (اجملتع الكلي للبحث) أو احلصر الشامل – كما يسميه بعضهم – ومصطلح (اجملتع الذي ميكن التعرف عليه) . (فاجملتع الكلي للبحث) : يعين كل من ميكن أن تعمم عليه نتائج البحث . بينما (اجملتع الذي ميكن التعرف عليه) يعين القائمة اليت ميكن للباحث أن يتعرف عليها . فمثال اجملتع الكلي لطالب املرحلة املتوسطة يف اململكة يشمل كل طالب يدرس يف هذه املرحلة يف أي بلد من اململكة . بينما اجملتع الذي ميكن التعرف عليه منهم فيخص القائمة اليت يستطيع الباحث احصول عليها من إدارة التعليم يف منطقة واحدة مثال . وهنا يتدرج تعميم النتائج من العينة إلي اجملتع الذي ميكن التعرف عليه ثم إلي اجملتع الكلي طبقاً للشكل التالي : و الأصل يف البحوث العلمية أن جتري – كما قيل سابقاً – علي جميع أفراد جمتع البحث ألن ذلك أدعي لصدق النتائج ، ولكن يلحاً الباحث الاختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثال . وحيت يصبح تعميم النتائج علي جميع أفراد جمتع البحث ممكناً ، وحيت تصبح العينة ممثلة حقا جملتع البحث إشرتط علماء املنهجية فيها الشروط

التالية

1جتانس الصفات واخلصائص بني أفراد العينة وأفراد جمتع البحث . فالعينة جيب أن تكون إنعكاساً شامالاً لصفات وخصائص جمتع البحث.

2تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث . فكل فرد من أفراد مجتمع البحث يجب أن يعطي فرصة متكافئة مع غيره أن يكون من بني أفراد العينة . 3 . عدم التحيز يف الاختيار . وذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل املوضوعية وعدم التحيز. 4 . تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث . ولكن علي الرغم من أهمية هذا الشرط ليس هناك تحديد للعدد متفق عليه ، فعدد أفراد اجمتمع ، وطبيعة املشكلة املدراسة ، وكذلك منهج البحث املطبق عوامل أساسية فيه . إال أنه أيضا من أجل التحقق من صدق تمثيل العينة للمجتمع يؤكد علماء املنهجية املبدأ العام الذي يقول بأنه [كلما كبر حجم العينة ، كان تمثيلها للمجتمع أصدق] بل وتتحقق الأهداف التالية1. :إمكانية تعميم النتائج2. . اختبار الفروض وإجابة أسئلة البحث3. . تطبيق املعاجلات الإحصائية بدقة4. . قلة احتمال قبول الفروض الصفرية . ومما يعني الباحث علي تقرير حجم العينة الأخذ ببعض التوجيهات اليت أوردها علماء املنهجية ، أو القول بأنها أهم العوامل اليت تؤثر علي تحديد حجم العينة1/ : جتانس وحدات مجتمع الدراسة .:يحدد حجم العينة مبدي اختلاف أو جتانس وحداتها . فكلما قل الاختالف وضؤل التفاوت بني وحداتها جاز أن ينقص حجم العينة . وإذا اشتد التفاوت لزم زيادة حجمها 2/ عدد البحوث السابقة اليت تناولت نفس موضوع الدراسة :حيث تساعد الباحث بالتعرف علي حجم العينات اليت استخدمت ومدي جتانس أو عدم جتانس جتمعات دراساتهم والنتائج اليت توصلوا إليها خالل تلك العينة اليت استخدموها . أي أن البحوث السابقة تساعد الباحث علي تسليط الضوء علي املشاكل اليت واجهوها يف تحديد عيناتهم 3/ . نوع العينة املستخدمة بالدراسة :إذا كانت من النوع العشوائي فسوف تعمل علي تسهيل عملية تحديد حجم العينة أكثر من الطبقية أو املركبة ، إن العينة اليت تكون طرق تطبيقها بسيطة وذات متطلبات عملية واضحة تسهل علي الباحث تحديد عينة حثه والعكس صحيح

4كمية املال املخصص للدراسة: فإذا كانت كمية املال كبرية فإن ذلك يساعد الباحث علي سحب عينة كبرية احجم والعكس صحيح0/ . الوقت املخصص للدراسة: فإذا كانت الفترة الزمنية املخصصة للدراسة طويلة فإن ذلك يساعد الباحث علي سحب عينة كبرية احجم والعكس صحيح6/ . يؤثر عدد الباحثني املساهمني بالدراسة علي تحديد حجم عينة البحث :فإن كان عددهم كبريا فسوف يساعد الباحث علي سحب عينة كبرية احجم والعكس صحيح . هذا ويقع الباحث املبتدئ يف حرية عندما يطلع علي كتب املنهجية ليتعرف علي الطرق املختلفة لإختيار العينة ، وتكمن حريته أن كل كتاب يورد أمساء خاصة به وليس مبررا لذلك .

المتغيرات في البحث العلمي:

تعد المتغيرات في البحث العلمي أساسية لفهم علاقة التبعية بين الظواهر المختلفة، حيث:

- ١ . يتم تقسيم المتغيرات في البحث العلمي إلى متغير مستقل الذي يتم التحكم في قيمه، ومتغير تابع الذي يتم قياس تأثيره بناءً على قيم المتغير المستقل.

٢. تكمن أهمية فهم المتغيرات في إظهار العلاقة بينها وتأثيرها على بعضها البعض، مما يساعد على تحقيق أهداف البحث وفهم الظواهر العلمية بشكل أعمق.

المتغير المستقل:

المتغير المستقل هو العامل أو الظاهرة التي تتلشى عليها الباحث لفهم تأثيرها على المتغير التابع، إذ:

١. يتم تلاشي المتغير المستقل كجزء من التجربة أو الدراسة العلمية للكشف عن العلاقة بينه وبين المتغير التابع.
٢. يتم تلاشي المتغير المستقل بشكل مستقل عن أي تدخلات أخرى، مما يسمح للباحثين بتحديد تأثيره بدقة.

تعريف المتغير المستقل:

١. يتم تعريف المتغير المستقل في البحث العلمي على أنه القوة أو الظاهرة التي يتحكم فيها الباحث أو يختارها لدراستها في علاقتها بالمتغير التابع.
٢. يجب أن يكون للمتغير المستقل تأثير مباشر على المتغير التابع، وعليه يتم تحديد قيمه وتغييراته لقياس تأثيره على النتائج.
٣. من خلال تحديد المتغير المستقل بدقة، يمكن للباحثين فهم العلاقة بينه وبين المتغير التابع بشكل أفضل.

المتغير التابع:

١. يُعرف المتغير التابع في البحث العلمي بأنه الظاهرة أو الحدث الذي يتم قياسه أو تحليله وفقاً للتغيرات في المتغير المستقل.
٢. يعتمد المتغير التابع على المتغير المستقل بحيث تكون القيم التي يتم حسابها أو تسجيلها تبعاً لتأثير المتغير المستقل.
٣. يتم دراسة العلاقة بينهما من خلال التأثير والتبعية الموجودة بينهما، حيث يُظهر المتغير التابع ردود فعل أو تغيرات تتأثر بتغيرات المتغير المستقل.

تعريف المتغير التابع:

١. يُعرف المتغير التابع كما هو موضح في البحث العلمي بأنه الظاهرة أو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل، والذي يعتبر السبب أو المؤثر الرئيسي على تغيرات المتغير التابع.

٢. يكون للمتغير التابع استجابة واضحة على تغيرات المتغير المستقل، حيث يعتبر محوراً أساسياً لتحليل النتائج واستنتاج العلاقة بين العوامل المدروسة في البحث.

العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

تعتبر العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أساسية في أي بحث علمي، حيث:

١. يتم تحديد هذه العلاقة من خلال دراسة التأثير والتبعية بينهما.
٢. يعتبر المتغير المستقل الذي يتم تغييره أو التحكم فيه من أجل دراسة تأثيره على المتغير التابع.
٣. عندما يحدث تغيير في المتغير المستقل، يتم مراقبة التأثير الناتج على المتغير التابع.
٤. يتم تحليل وتفسير هذه العلاقة بشكل دقيق لفهم السببية والتبعية بين المتغيرين وتقديم نتائج علمية واضحة.

أنواع البحث النظري:

تتعدد أقسام أو أنواع البحث النظري، ولكل نوع منها خصائصه ومميزاته المحددة، ومن أبرز هذه الأنواع نذكر:

• الأبحاث النوعية:

وهي من الدراسات العلمية الوصفية الغير رقمية، وتتسم بالإشكاليات أو الظواهر التي يتم دراستها في البحوث النوعية بأنها تهدف بشكل رئيسي للتحقق والتأكد من أسباب المشكلة البحثية، وهي لا تعرض نتائج البحث من خلال جداول أو رسوم بيانية رقمية.

• الأبحاث الكمية:

وهي من الدراسات البحثية الرقمية الغير وصفية، وهي تعتمد بعرض النتائج بشكل رئيسي على علوم الإحصاء والرياضيات.

تعرض النتائج في البحوث الكمية عادةً من خلال رسوم بيانية أو جداول، وتظهر أرقام واضحة، ويمكن من خلال الجداول والرسوم البيانية العمل على تقييم الأدلة المعروضة.

• الأبحاث المختلطة:

وهي الدراسات التي تتضمن كلا المنهجين السابقين، فهي تدمج بين الأبحاث النوعية مع الأبحاث الكمية، وذلك عبر استخدام مسوحات واختبارات، والاعتماد على أدوات دراسية كالمقابلات.

ويستخدم هذا النوع من أنواع البحث النظري بيانات ومعلومات تعتبر خليط بين الأرقام والمتغيرات والصور والكلمات؟

ويتم الاعتماد على البحث المختلط بهدف الحصول على تكامل بين البحث النوعي والكمي، عندما يكون هذا الأسلوب هو الأفضل للوصول إلى حلول ونتائج لمشكلة البحث العلمي.

وبشكل عام فإن مختلف أنواع البحث النظري تعتمد بشكل رئيسي في جمع معلومات وبيانات البحث العلمي على الدراسات السابقة، ومنها الكتب والبحوث والرسائل والأوراق العلمية.

وهو ما سنجد أنه يختلف عن البحث التطبيقي الذي يعتمد بالكثير من الأحيان على الاختبارات والتجارب وملاحظتها للوصول إلى نتائج بحثية سليمة.

أهم الفروقات بين البحث النظري والبحث التطبيقي:

تظهر الفروقات بين البحث العلمي النظري والبحث العلمي التطبيقي بشكل رئيسي من خلال النواحي التالية:

١. إن البحث النظري يعتمد بشكل عام على المنهج الوصفي، بحيث تعرض المعلومات والبيانات التي تصف مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، والعمل على دراستها، وتفسيرها، وتحليلها، وصولاً إلى النتائج النظرية التي تكتب بشكل نظري على الأوراق.

وبذلك نجد أن البحث النظري يعتمد على الناحية العقلية المجردة، والابتعاد عن العمل التطبيقي التجريبي، وهو بعكس البحث التطبيقي العملي الذي ينتج المعارف التي يمكن الوصول إليها من خلال إجراء الاختبارات، وتطبيقها على أرض الواقع، وبعد ذلك يتم تعميم الحلول أو النتائج التي تم الوصول إليها.

٢. تعتبر الدراسات السابقة كالكتب، أو الأبحاث أو الأوراق والرسائل العلمية، أو غيرها من الوثائق المشابهة، أهم مصادر معلومات البحوث النظرية، في حين أن البحث التطبيقي العلمي يستمد بياناته ومعلوماته عادةً من المصادر الواقعية المباشرة.

٣. إن الأبحاث العلمية النظرية تسعى إلى تقديم المعارف والمعلومات الجديدة، أو تطوير المعارف والمفاهيم البحثية السابقة، في حين أن الأبحاث العلمية التطبيقية تسعى إلى تحديد إشكاليات البحث، والوصول إلى حلول منطقية سليمة.

وبذلك نكون قد اطلعنا على مفهوم البحث النظري، وتعرفنا ما هي خصائص البحث العلمي النظري؟ بالإضافة إلى عرض أهم الفروقات بين البحث النظري والبحث التطبيقي.

كما أننا عرضنا معلومات مختصرة عن الأبحاث النوعية، والأبحاث الكمية، والأبحاث المختلطة التي تعتبر أبرز أنواع البحث النظري، سائلين الله تعالى أن نكون قد وفقنا في تقديم المعلومات المفيدة للطلاب والباحثين العلميين الأعزاء.

طرق تحليل البيانات في البحث العلمي

من المهم للغاية أن يكون الباحث العلمي على اطلاع ومعرفة تامة بجميع طرق تحليل البيانات في البحث العلمي، وذلك لأن تحليل البيانات هي إحدى أهم المراحل التي يقوم بها الباحث العلمي خلال دراسته العلمية، فعبر هذا التحليل سيتوصل الباحث العلمي الى نتائج البحثية التي سيتم الاعتماد عليها.

إن مرحلة تحليل البيانات هي المرحلة التي يتم فيها ترتيب وتنظيم البيانات وتحليلها، وذلك من أجل إظهارها بشكل معلومات وبيانات جديدة تجيب عن فروض وأسئلة الدراسة التي تمّ طرحها في البحث العلمي.

على الباحث أن يحسن اختيار الأسلوب المناسب لتحليل البيانات، وذلك لضمان الوصول الى النتائج الصحيحة والدقيقة التي تفسر ظاهرة البحث العلمي.

أهمية وأهداف اتباع طرق تحليل البيانات في البحث العلمي:

إن مرحلة تحليل المعلومات والبيانات تلي مرحلة جمع وتنظيم المعلومات، وذلك من خلال تحليلها، ووضع الإجابات بجداول تعرضها وتحللها، أما أهمية اختيار الطريقة الصحيحة في تحليل البيانات فهي:

- إن اختيار الطريقة المناسبة في تحليل البيانات، تمنح الباحث العلمي قدرة أكبر على تفسير المتغيرات البحثية المؤثرة في ظاهرة أو إشكالية البحث.
- تساعد على التعرف الدقيق على مقدار تأثيرات مختلف المتغيرات على ظاهرة البحث.
- إن طرق تحليل البيانات في البحث العلمي تسمح للباحث، ان يقدّر البيانات المجتمعية من حقيقة البيانات المأخوذة من العينات الاحتمالية المنتمية لمجتمع البحث.
- إن تحليل البيانات يوضح ويشرع العلاقات بين المسببات التي ادت لحدوث إحدى الظواهر التي يدرسها الباحث العلمي، وهذا ما يجعل الباحث العلمي يمتلك قدرة أكبر على وضع التصورات للأحداث أو الأمور.
- تسمح للباحث العلمي أن يحصل على إجابات دقيقة وكاملة عن الأسئلة التي تدور في ذهنه، عن ظاهرة أو إشكالية البحث العلمي.
- المساعدة على الوصول الى استنتاجات واقعية متعلقة ومرتبطة بإحدى ظواهر الدراسة العلمية.
- تساعد الباحث العلمي في عملية بحثه عن إحدى ظواهر البحث، وبعد ذلك تربط هذه الظاهرة مع الوقائع، وتساعد على دراستها بشكل كامل بكافة أبعادها، ومعرفة الآثار المترتبة عليها، والبحث عن الاساليب الأمثل في التعامل معها.

أبرز طرق جمع البيانات:

قبل أن نتعرف على طرق تحليل البيانات في البحث العلمي، من الضروري الاطلاع على أهم طرق جمعها، فالبحث لن يكون ناجحاً ما لم يتم جمع المعلومات والبيانات بالشكل الصحيح، وتبقى أهم طرق جمع المعلومات:

• أسلوب المسح الشامل:

وهو من أهم أساليب جمع المعلومات، ومن خلاله يقوم الباحث بتحديد الأهداف من المسح الشامل، وبعد ذلك يشكل الباحث فريق مسحي يقوم بهذه المهمة بالشكل الأمثل.

إن العمليات المسحية تحتاج الى العديد من الأشخاص الذين يتشاركون مهمة المسح، بحيث يتفق الفريق المسحي على أطر المسح المكانية والزمانية، وبعد ذلك تحدد جميع الأدوات التي سيتم استخدامها بالمسح الشامل.

إن ميزات طريقة المسح الشامل أنها من الطرق ذات التكلفة المادية القليلة، والتي تعطي معلومات دقيقة، ويتم الاعتماد على هذا الأسلوب مع العينات الدراسية الكبيرة، أما أبرز عيوبها فهي أن بعض افراد العينة البحثية قد لا يستوعبون سؤال او اسئلة البحث، مما قد يوصل الى نتائج غير دقيقة وخاطئة، وبالإضافة الى ذلك فإن فريق المسح هو من يتعامل مع جميع أفراد عينة البحث، أما الباحث فقد يتعامل مع قسم منهم لأنه لن يكون قادر أن يتعامل مع عددهم الكبير.

عناصر الخاتمة في البحث العلمي

تتعدد عناصر الخاتمة في البحث العلمي، كما أن الخاتمة تعتبر من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، ويجب على كل طالب أو باحث علمي أن يتعرف على جميع عناصر الخاتمة ويكتبها بالشكل الصحيح، كي يصل الى دراسة علمية صحيحة، وذلك لأن الخاتمة كما جميع مراحل الدراسة العلمية تحتاج الى إجراءات منظمة، وخطوات يجب الالتزام بها.

إن الباحث العلمي يتناول عبر خاتمته عدة أمور مرتبطة بما تمّ دراسته، وذلك بأسلوب موضوعي علمي مختصر، كما أنه يشرح من خلالها ما بذله من جهود، وما واجهه من صعوبات، ويبين الكيفية التي وصل من خلالها الى البيانات والمعلومات، بالإضافة الى أنه يظهر المصادر والمراجع الكثير التي اطلع عليها في دراسته، ويوضح المنهجية العلمية التي اعتمد عليها، كي يصل الى ما وصل اليه في بحثه العلمي من نتائج صحيحة ودقيقة.

وسنحاول في هذا المقال الاطلاع على كل ما يرتبط بموضوع مقالنا "عناصر الخاتمة في البحث العلمي"، آمليين أن نوفق في تقديم ما تحتاجون اليه من معلومات.

تعريف الخاتمة في البحث العلمي:

تعتبر الخاتمة أحد الأجزاء الرئيسية في أي بحث علمي، حيث يعطي الباحث من خلالها لمحة عامة عن مشكلة الدراسة التي ناقشها، ويقوم بتذكير القارئ بما عرضته الدراسة في متنها، فخاتمة البحث تكتب في فقرة مختصرة واضحة، يقوم الباحث عبرها باختصار كافة مباحث الدراسة الأساسية، مما يساعد على فهمها وتلخيصها.

وقد تكون توصيات الباحث موجودة في جزء قبل الخاتمة، كما قد يقوم معظم الباحثين العلميين بضم التوصيات الى الخاتمة، لتكون هذه التوصيات بمثابة المنارة التي قد تساعد الكثير من الباحثين اللاحقين في اختيار موضوع دراستهم، وبإعطائهم أفكار في غاية الأهمية عما يمكنهم أن يقوموا به من دراسات.

إن كتابة الخاتمة المتكاملة والمميزة، تزيد من قوة البحث العلمي، وتظهر مهارة الباحث ومدى فهمه لما قام بدراسته من مواضيع في بحثه، وتبقى الخاتمة آخر ما يتم قراءته في البحث العلمي، وهذا ما يجعل لها دور رئيسي في طبيعة الانطباع النهائي عند القارئ، ولذلك يفترض الاهتمام بها لأقصى درجة ممكنة، ومراجعتها أكثر من مرة للتأكد من أنها تشمل كافة عناصر الخاتمة في البحث العلمي، وبأنها مكتوبة بلغة سليمة واضحة ومفهومة وبأسلوب شيق، وبأنها كما كافة فقرات البحث العلمي خالية من أية أخطاء إملائية أو نحوية أو لغوية.

عناصر الخاتمة في البحث العلمي:

من الخطأ الذي يقوم به الكثير من الباحثين العلميين أو الطلاب، تجاهلهم للخاتمة واعتبارها امر هامشي ليس مهم، وأن الدراسة قد انتهت قبل الوصول الى هذه الفقرة النهائية، وهذا ما يدفعهم لكتابتها باستهتار وبالكثير من التسرع وعدم الاهتمام، مما قد يؤثر على جودة البحث، وعلى تقييمه من قبل المشرفين أو المقيمين، لأن خاتمة البحث العلمي من أجزائه الرئيسية، التي يفترض أن تكتب باهتمام وبأفضل شكل ممكن، وذلك من خلال احتواء الخاتمة على كافة عناصر الخاتمة في البحث العلمي وهي:

• جملة الاستهلال (الافتتاح):

ومن خلال هذه الجملة يفتتح الباحث العلمي ويستهل خاتمة البحث العلمي، وهي تكون عادة إحدى العبارات التي تؤشر على أن الدراسة وصلت الى نهايتها، ومن أكثر العبارات التي تستخدم في استهلال الخاتمة: (وفي الختام، ومع نهاية هذا البحث، وفي نهاية رحلتنا البحثية، وبعد أن انتهينا من دراستنا العلمية..)، والكثير من العبارات أو الجمل الأخر التي تدل على انتهاء البحث العلمي.

• العرض المختصر للفكرة العامة للدراسة العلمية:

من الضروري أن يذكر الباحث العلمي في الخاتمة، إشكالية أو ظاهرة البحث التي قام بدراستها في بحثه، وأن يظهر مقدار فائدتها وأهميتها

ومدى تأثيرها على المجال العلمي الذي تنتمي اليه، وعلى المجتمع عموماً، حيث يعتبر هذا العرض من أهم عناصر الخاتمة في البحث العلمي.

الفصل الثالث : منهجية البحث

تعد منهجية البحث العلمي من ضرورات إعداد البحوث العلمية الأكاديمية، فهي الطريقة التي تساهم في التعرف على الحقائق العلمية التي ال طاملا احتاجت الى تفسير خاصة يف جمال العلوم الاقتصادية مختلف اختصاصاتها، لهذا ينبغي ادراك ابن المنهجية العلمية تتطلب على وجه اجملة اتباع خطوات و أنشطة منتظمة وهلا مسات محددة أضحت، عموماً، مجلة قواعد اثبتة، الغرض منها تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسهيل مهمته في البحث، ومن املهم أن منيز بني حبث وبني النشاط العلمي املتخصص الذي يمارسه العلماء فالبحث العلمي طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه حلل مشكالت الإنسان في جمالت متعددة، بينما يبقى النشاط املتخصص للعلماء مقتصرة على جمال علمي معني، ضمن ختصاص معني. وعليه مضمون املقياس يهدف الى منح الطالب منهجية اعداد مشروع حبث وتشخيص الإجراءات املتبعة في معالجة الظواهر الاقتصادية من خلال الإحاطة بمختلف التقنيات والوسائل العلمية خاصة على مستوى اعلانب القياسي ميثابة ارشاد ملختلف مراحل النمذجة وشروطها وفق الظاهرة املراد دراستها. العمل املقدم يوضح لطالب الدراسات العليا كيفية اجناز مشروع حبث مذكرة (ماسرت، الدكتوراه) وفق لقواعد محددة يلتزم هبا الطالب او الباحث، خاصة الللتزام بمنهج البحث العلمي مع استخدام الوسائل وأدوات البحث بدقة وموضوعية، لكون البحث العلمي ال يوجه حنو مشكلة معينة متخصصة بل حنو مشكالت متنوعة، لذا نتطرق الى معالجة طبيعة المعرفة والبحث العلمي ومفاهيمه وأنواعه ومناهجه وأدواته، مث خطوات املنهج العلمي ومراحل العملية البحثية، وتتضمن هذه امعالجة أدوات ووسائل جتمع البيانات أصول البحث العلمي ومناهجه وجتهيزها، وحليلها الإحصائي. مث كيفية تقديم نتائج البحث بهدف اكتشاف معلومات أو عالاقات جديدة. إضافة الى توضيح أسلوب IMRAD يف اعداد مذكرات التخرج، وكذا فنيات التنظيم والتصنيف والتحرير، لننتقل الى التعامل مع الأساليب التقنية الإحصائية التي نستخدمها يف التحليل الوصفي، وكذلك اختبار الأساليب التقنية الإحصائية املستخدمة يف التحليل الاستنتاجي من خلال توضيح منهجية النمذجة القياسية ضمن الاقتصاد القياسي لمناقشة اموضوعات الرئيسية مع الملام ابلنظرية الاقتصادية، و الذي يوضح التوليفة التي جتمع هذه

الأخرية مع مفاهيم الإحصائية وخلفياتها من خلال تحليل والبحث يف كل مشكلة عرب المراحل، ومع انتهاء كافة اخطوات املتعلقة ابلبحث العلمي العداد مشروع حبث املذكرة نقدم معايري التقومي الرسالة و كيفية مناقشتها.

املعرفة العلمية Knowledge Scientific ان الغرض من وراء العلوم هو انشاء املعرفة العلمية واليت توافرت لدى الانسان املعاصر، كحصيلة جهود متواصلة حتققت عرب العصور املختلفة، وسامهت يف بنائها كل الشعوب واحلضارات .ويتميز تقدم العلم بتقدمنا عرب الوقت بوصفه على أنه املعرفة املكتسبة من خلال املناهج العلمية، حيث يوجد ملفهوم العلم الرؤية الثابتة Static اليت يفضلها الافراد العاديون، حيث ينظرون ابل العلم على أنه نشاط ميد العامل مبعومات منظمة ترتاكم فيها عدد من الكتشافات، يكون التركيز اساس على طبيعة العلم 1 بتشجيع العلماء على الكتشاف ، اما الرؤية الديناميكية dynamic تتمثل يف فهم الشياء والحداث والظواهر وهذا العامل يف جوانبه الطبيعية والاجتماعية يقتضي بطبيعة احلال القدرة على حديد الصفات واخلصائص وقياسها ابلوصف الكمي والكيفي، وتفسري بتحديد الاسباب والعوامل املؤدية اليها، وحتديد عالقة الظواهر والحداث ببعضها البعض، يعين املعرفة املنسقة اليت تنشأ عن امللاحظة والدراسة والتجريب، واليت تتم بغرض حديد طبيعة و أسس و أصول ما مت دراسته ويصفها كواننت Conant نشاطاً انسانية متصل، ال يعرف الثبات أو املمود، وهذه النظرة للعلم تشجع على الكتشاف الذاتيت وحل املشكالت .العلم فرع من فروع املعرفة اليت تتضمن معارف علمية وأخرى غري علمية كالانسانيات، والعلم ال يرتبط بموضوع ما أو مجال ما أو بظاهرة ما مبقدار ما يرتبط ابلعلاقات والقواني اليت تسري مبوبها الظواهر كافة، فلما ازادت معارف الانسان زادت قدرته على فهم الظواهر الطبيعية وابلتايل زادت قدرته على ضبطها 2والتحكم بها ، وما عملية التقدم العلمي ال سلسلة من تصورات ذهنية ومشروعات تصورية مرتابطة متواصلة، هي نتاج لعملية امللاحظة والتجريب. حملواالت الانسان يف السيطرة على الطبيعة والتحكم بها فنشأت العلوم املختلفة بسبب تعدد ظواهر الكون وتداخل العالقات فيما بينها ومتشابهة لذلك جأ العلماء ابل تقسيمها يف جمموعات لتسهيل دراستها .لقد كانت املعرفة الانسانية معرفة واحدة ومرتابطة منذ نشأها وكانت كلها مرتبطة ابلفلسفة حيث كان الفيلسوف يبحث يف الظواهر املختلفة كلها، ولكن ما أن ظهر املنهج العلمي يف البحث يف القرن السابع عشر حتت بدأت العلوم الطبيعية يف الاستقلال عن املعرفة الانسانية املرتبطة ابلفلسفة، وكان أن تقدمت هذه العلوم كثر يا بفضل استخدام املنهج العلمي، واصبح العلم يعرف بوظيفته الاساسية املتثلة يف التوصل ابل تعميمات، بصورة قواني أو نظرايت، تنبثق عنها أهداف فرعية، تتلخص يف وصف الظواهر وتفسيرها،

٣.١ مقدمة :

جامعة بن خلدون

منذ أن وجد الإنسان وهو يكابد ويكافح من اجل فهم وفك أسرار وخبايا الظواهر والأحداث المحيطة به أو تلك التي تجوب في ذهنه، ومن أجل ذلك فقد وضع أدوات ووسائل وأساليب بحث ينشد من خلالها الحقيقة بحثاً موضوعياً دقيقاً، خاضعاً في ذلك إلى مبادئ وقواعد عامة توجه تفكيره وتصرفاته، اثناء جمع وانتقاء وتحليل وتفسير مختلف الحقائق والبيانات اللازمة لفهم الظواهر المدروسة. فقد ابتكر الانسان منذ عهد بعيد وسائل وادوات لذلك تساعده على البحث

الموضوعي والدقيق، وهذا ما يصطلح عليه بمنهجية البحث العلمي التي تحتوي على مجموعة من الأدوات والأساليب المساعدة على جمع وتحليل وتفسير الحقائق، كما أن E تشكل إطار تمنعه من الانسياق وراء العواطف والميولات الذاتية. فالإنسان منذ أن ابتكر وسائل ومناهج البحث، قد استطاع أن يصل إلى الكثير من الحقائق التي غابت عنه منذ أن وجد على الأرض، فمن خلال اكتشافه لمنهجية البحث الصحيحة قد تحرر من أسر الذاتية والأهواء والعواطف، ليصبح لعقله سلطان في قيادة البحث عن الحقيقة وفهمها كما هي في الواقع. كما مكنته من تسخير مجهوداته البحثية سواء الإجرائية أو الذهنية في كشف الحقائق كشفا موضوعيا بدلا من إسرافها وتبديدها في صياغة أفكار وآراء لا تخدم ولا تعبر إلا عن طموحاته وميولاته الواهية وكأنه يسخر شيئا ثمينا من أجل تحقيق أمر زهيد ودنيء لا يتعدى نفعه شخصه وزمنه ومكانه. وهذا لا يعني أن هذا الميدان المعرفي ظهر في شكله المتطور من خلال انفجار معرفي مفاجئ، بل كان حاله حال باقي الميادين المعرفية الأخرى، إذ مر عبر فترات ومراحل تطور خلال حقبة زمنية ممتدة عبر تاريخ الفكر البشري، ظهرت على إثرها الكثير من المدارس والنظريات والتيارات الفكرية المنهجية، فالمنتبع لتاريخ الأفكار والعلوم والحضارات عبر تاريخ البشرية، يلاحظ

كيف كانت المحاولات دائما لإرساء قواعد للفكر والبحث من أجل منع الفكر من الانحراف والانسياق وراء الميولات والعواطف وتوجه تلك الجهود البحثية نحو كشف الحقائق، إلا أن انطلاق الحضارة العلمية والفكرية على يد المسلمون الذين اهتموا ولفترة من الزمن بالملاحظة والتجربة والتأمل العقلي الهاما من القرآن الكريم، وبذلك فقد نبغوا في الرياضيات والفلك والهندسة والطب والكيمياء والفلسفة وغيرها من العلوم، كما ساهموا كثيرا في صناعة قواعد المنهج العلمي. من ثم كانت طلائع الفكر الأوروبي تقتات على ما توصلت إليه الحضارة الإسلامية، وتكون بذلك هذه الأخيرة المشعل الذي أوقد مشعل العلم للعالم. فصناعة وتطوير مناهج البحث كان نتيجة لتحرر الفكر الإنساني من قيود الذاتية، ونتيجة لجهود نخبة كبيرة من المفكرين والعلماء والفلاسفة عبر التاريخ، ليصبح بذلك موضوع المنهج العلمي علما قائما بذاته يبحث في أغوار وماهية وأدوات المعرفة العلمية، إلا أنه عرف ولا يزال يعرف صراعات بين تيارات فكرية وفلسفية حول ماهيته وجوهره وطرقه وأدواته، فمنها ما يركز على المثالية الفكرية ومنها ما يركز على الواقعية الوضعية وبين هذا وذاك توجهات وتيارات عديدة ملأت هذا الميدان المعرفي لكثير من الآراء والأفكار وجعلته أكثر ميادين المعرفة سخاء وتنوعا. ونظرا لأهمية المنهج العلمي حيث يعتبر موضوع شامل لكافة الأدوات العلمية بما فيها الطبيعية والاجتماعية، حتى مقياس منهجية البحث العلمي من أهم المقاييس، التي يجب على جميع الطلاب دراستها بمختلف مجالات تخصصاتهم ومستويات الدراسات، فالكل معني باستخدام منهجية البحث العلمي، ومن ثم فهو مطالب بالتعرف على مناهج البحث العلمي الصحيحة وكيفية استخدامها، وماهي الأدوات التي يعتمد عليها كل منهج من مناهج البحث العلمي. وعليه فإن مقياس منهجية البحث العلمي، يهتم بتعليم الطالب اعتبارا عن حث شئ طرق وتقنيات وأساليب البحث العلمي، الذي يمكنه من البحث عن الحقيقة وتفسير المشكلات وفهمها وحلها بطرق واساليب علمية موضوعية بعيدا عن الخيال، وتدريبه على كيفية اعداد وانجاز

تعريف الاجراء

يعتبر موضوع العلم من أهم المواضيع التي شغلت ل المفكرين والعلماء وكانت ولا تزال محل اختلاف بينهم، لكونه يمثل نقطة الانطلاق في فهم قضايا ومواضيع مناهج وادوات المعرفة. فهناك بعض الباحثين من يقوم بتعريف العلم على أساس الطريقة أو المنهج المعتمد في الحصول على المعارف، ولكن ذلك ما هو الا خلط في المفاهيم فيجب تمييز العلم على انه مجموعة من المعارف العلمية المنظمة والمرتبة، والمناهج العلمية التي قد تختلف في بعض سماتها وادواتها من علم الى اخر ولكنها تشترك في الماهية والجوهر، كما يجب التمييز بين العلم والتعلم فلا يمكن ان نفهم العلم على انه الطريقة والجهد الذي يبذله الانسان في معرفة الاشياء. فلو اعتبرنا بذلك لكان العلم مقترن فقط بجهد الإنسان المبذول في سبيل تحصيله وفي الواقع انه يعبر عن مجموعة المعارف والتصورات التي تقرب الواقع بما يحتويه من ظواهر والعلاقات وأحداث إلى ذهن الإنسان وتمكينه من استيعابها وفهمها فهما صحيحا وموضوعيا أي هو مجموعة النماذج والتصورات الذهنية الموضوعية الناتجة عن انعكاس واقع الظواهر في ذهن الإنسان، وبذلك فان مفهوم العلم يعبر عن الوعاء الذي يشمل مجموعة من الحقائق والعلاقات بمختلف أنواعها، التي تكون منظمة ومرتبة ومنسقة فيما بينها وتشترك في مجموعة من الخصائص والسمات. ومن اجل الإحاطة أكثر بمفهوم العلم نستعرض فيما يلي بعض التعاريف التي أعطيت له :العلم: هو المعرفة المنسقة والمرتبة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بغرض تحديد طبيعة او اسس واصول ما يتم دراسته العلم: هو فرع من فروع المعرفة او الدراسة الذي يهتم بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض

2أنواع المعرفة العلمية :

يمكن النظر الى انواع المعرفة التي توصل اليها الانسان والتمييز فيما بينها على اساس الطرق والوسائل التي تم الاعتماد عليها في الوصول الى تلك المعرفة، وعلى هذا يمكن التمييز بين ثلاثة انواع من المعرفة، فهناك معرفة يمكن التوصل اليها بشكل بسيط ومباشرا ستخدم الحواس وتسمى المعرفة الحسية، وهناك معرفة لا يمكن الوصول اليها الا من خلال عمليات عقلية وتفكير عميق ويطلق عليها المعرفة العقلية او الفلسفية، وهناك معرفة لا يمكن الوصول اليها الا من خلال استخدام مناهج علمية محددة ولأخص التجربة وتسمى المعرفة العلمية، كما نجد في الواقع أن هذه المعارف عادة ما تكون متداخلة فيما بينها ويعتمد بعضها على البعض الاخر وذلك لأنه كثير ما نعتمد على اكثر من طريقة او وسيلة من تلك الوسائل في الحصول على معرفة ما، وخاصة لانسبة للمعرفة العلمية حيث تعتمد على المنهج العلمي والعمليات العقلية والحواس 8كالملاحظة وغيرها ويمكن شرح هذه الأنواع على النحو الآتي - : المعرفة الحسية: وهي المعرفة التي يمكن التوصل اليها عن طريق الحواس مباشرة حيث لا تتعدى حدود الادراك الحسي العادي، دون اللجوء الى التفكير العميق والتحليل لمختلف العلاقات، فكلما زادت خبرة الحواس في التعامل ومعالجة تلك الظواهر كلما كانت المعارف والأحكام الناتجة عن محاولة فهم وتفسير تلك الظواهر ادق واكثر موضوعية. كما ترتبط ف

صحتها وشموليتهما وتعقدها لخصائص العقلية للفرد، أي بحسب مستوى ذكائه وفطنته وسلامة حواسه - . المعرفة العقلية (الفلسفية) التأملية: وتشير الى تلك المعرفة التي يتوصل اليها الانسان عن طريق التأمل واستخدام مختلف العمليات العقلية كالاستنتاج والاستنباط والتحليل والقياس المنطقي والبرهان وغيرها، اذ يتم استخلاص احكام ونتائج جديدة انطلاقا من مقدمات واحكام سابقة - . المعرفة العلمية التجريبية: وتعتبر ارقى وادق انواع المعرفة، يتم التوصل اليها من خلال جهد علمي منظم ومرتب وفق منهج علمي معروف، فهي المعرفة التي تعبر عن حقيقة الاشياء بشكل دقيق وموضوعي تميل اكثر الى استخدام القياس والتعبير الكمي في تصور حقائق الظواهر ومختلف العلاقات التي تربطها. ويمكن ان نميز بين أنواع المعرفة بشكل آخر وهي المعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة الاخبارية - :المعرفة الحسية: وهي تلك المعرفة التي يمكن التوصل اليها من خلال الحواس أي ان الحقائق في هذا المجال يمكن إدراكها عن طريق الحواس سواء كان بشكل مباشر كالسمع واللمس والذوق والبصر، او لا مستعانة بوسائل وادوات مساعدة كال تجربه والاستقصاء والملاحظة وغيرها، فهي تتعلق بتفسير الحقائق التي تدخل ضمن مجال الإدراك الحسي لدى الإنسان - . المعرفة العقلية: وهي تلك المعارف التي لا يمكن ان نصل اليها عن طريق الادراك الحسي وانما عن طريق العقل أي تلك الحقائق المتعلقة بالاشياء التي غابت عينها وحضرت آسرها او ما يدل عليها والتالي هنا لا مجال لاستخدام الحواس في إدراكها. وهي أيضا تتعلق لقضا بالتي تدخل ضمن مجال الإدراك العقلي للإنسان وخارج مجال الإدراك الحسي له، مثل دراسة أنماط حياة حضارات قديمة من خلال آسرها المتبقية.

-المعرفة الاخبارية: وهي تلك المعارف التي لا يمكن ادراكها لا عن طريق الحواس ولا عن طريق العقل وذلك لأنّها متعلقة بشيء غابت عينها وآسرها فلا يمكن للحواس أن تدركها ولا العقل. فهي خارج مجال الإدراك الحسي والعقلي، وكمثال على ذلك استقصاء بعض الأحداث التاريخية حول الثورة الجزائرية من خلال شهادة أفراد شهدوا تلك الحوادث، فلا يمكن للباحث إدراكها بعقله ولا بحث آسرها لأنّها غير موجودة والسبيل الوحيد لمعرفةا هو الأخذ بشهادة من حضورا تلك الأحداث التي يمكن أخذها بشكل مباشر من الأفراد واستقصائهم أو من خلال كتابات المؤرخين والمحققين المحصل عليها. كما يمكن التمييز بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية، فالأولى تتعلق لقضا بالتي وجودها ليس اختياري للإنسان وتتعلق بما هو كائن وقيمتها تكمن في كشفها عن الواقع والعلم كما هي عليه، وهي بدورها تنقسم الى قسمين الاول يمثل قضا بالتي بديهية لا تحتاج الى نظر وبرهان، بل هي حجر الاساس للاستدلال العقلي، والثاني يتعلق بقضا بالنظرية غير بينة بذاتها وتفتقر الى النظر والاستدلال انطلاقا من المعارف الضرورية. أما المعرفة العملية فهي تتعلق لقضا بالتي وجودها يكون اختياري للإنسان وموضوعها يدور حول ما ينبغي ان يكون والا يكون، بمعنى هي معرفة لها قيمة عملية تساهم في تحسين حياة الإنسان وزهاده سعادته 3. طرق الحصول على المعرفة: تعتبر المعرفة أمر أساسي في حياة الانسان فلا يمكن له التكيف مع بيئته والعيش من دون معرفة الاشياء، إذ ترتبط بعدة وظائف

منها اشباع حاجة المعرفة والاطلاع لإضافة الى التنبؤ بسلوك الظواهر والتحكم فيها، وبالتالي فالإنسان

تصميم البحث :

ت ا من مثل اللغة العربية مجالاً رئيس مجالالت الت علم في غالبية البلدان العربية؛ التي يتعلمها الطالب في جميع المراحل الدراسية، ولتعليمها خصوصية دّ وتفر عن باقي مجالالت الت علم، كالعلوم، والرياضيات، وغيرها من المجالالت؛ لعدة اعتبارات حددها الركابي (2002؛ عمار ٢٠٠٢)؛ (فضل هلا ١٩٩٨) في الآتي: تُعتبر اللغة مكون طبيعي مالزم للإنسان منذ والدته، وتتطور بتطور نموه العقلي والنفعالي والجسدي، وبالتالي عند تعليم اللغة العربية -ت وتعلمها- للطلاب ينبغي عدم اغفال هذا الجانب، واعتباره مرتبطاً أساسياً لتعليمها، مثل اللغة الوسيلة والأداة الأساسية لعملية التفكير، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، والتواصل مع الآخرين، وبدون اللغة لن يتحقق -ت التفكير والتعبير والتواصل؛ لذلك ينبغي الربط بين تعليم اللغة العربية، وبين تعليم المهارات المختلفة للتفكير والتعبير والتواصل.

-تتأثر لغة الإنسان بطبيعة ومتغيرات المجتمع الذي يعيش فيه، وخصائص نموه المختلفة؛ لذا فمراعاة طبيعة المجتمع ومتغيراته المختلفة، وخصائص النمو المختلفة لكل مرحلة عمرية أمر مهم عند تعليم اللغة العربية للطلاب - تتألف اللغة من مكونين رئيسيين: استقبالي، وتمثله مهارتي الاستماع، والقراءة، وإنتاجي، تمثله مهارتي التحدث، والكتابة؛ لذا عند تعليم اللغة العربية ينبغي مراعاة هذه المهارات الأربع، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، وتقديمها للطلاب في كل صف دراسي مع ما يناسب وي ارعي خصائص نموهم العقلي واللغوي والاجتماعي والنفسي - .ال تقتصر اللغة العربية على المهارات اللغوية فقط؛ بل تتعداها إلى علوم اللغة، كعلم النحو والصرف، والأدب، والبالغة والنقد الأدبي؛ لذلك ينبغي ثري حصيلة الاهتمام بهذه العلوم اللغوية عند تعليم اللغة العربية؛ ألن تعليمها ي ومعارف الطالب اللغوية، ويساعدهم على ة على النحو وكتاب انتاج اللغة تحدث و الصحيح .لم مجالالت الت علم الأخرى-كالعلوم والرياضيات، وغيرها من المجالالت-والبحث فيها، تُستخدم اللغة العربية كوسيلة أساسية لتعليم وتُ -ت وبالتالي نجاح الطالب وتميزيهم في هذه المجالالت يعتمد على تمكنهم من مهارات اللغة، والإلمام بعلومها .إن الاعتبارات السابقة تمثل المحددات والمرتكزات الرئيسة؛ التي وكذا المتخصصون في مجال تعليم اللغة العربية على ضرورة ي وتعل اللغة العربية، وتصميم مناهج تعليمها، وإغفال أي منها سيخلق مشكالت متعددة في تعليمها؛ والتي ستؤ ثر بشكل مراعاتها في تعليم م لم اللغة العربية، وما تدني سلمي في تعلم الطالب لها. والمتأمل للواقع اللغوي في الميدان التعليمي يلحظ مشكالت متعددة تواجه تعليم وتُ مستويات الطالب في مهارات اللغة وعلومها إل خير شاهد على ذلك (الشمسان، ١٤٢٠ هـ؛ النصار، ١٤٢٨ هـ؛ نعمان، ٢٠١٤)؛ ولكن ماهي الأسباب التي أدت إلى هذه المشكالت؟ إن الكشف عن الأسباب المؤدية إلى هذه المشكالت مهمة ليست يسيرة؛ ولكن البحث التربوي الأصيل يساعد في الكشف

عنها، سهم في إيجاد حلول مناسبة لمعالجتها. وتحدد ما هيتهها، وقد يالما سبق، وتأكيد
فإن المتخصصين في مجال بحوث تعليم اللغة يرون ضرورة أن يسأل الباحث نفسه السؤال
التالي قبل البدء في إجراء بحثه الاستفادة من نتائجه في معالجة المشكلات البحثية المتصلة بتعليم
اللغة؟ وفي هذا مكن: ما خصائص البحث التربوي الذي ي السياق، أشار المجلس الوطني
لمعلمي اللغة الإنجليزية (2016) English of Teachers of Council National إلى أن
البحث التربوي الأصل في مجال تعليم اللغة يتسم اعموم بالخصائص التالية: لم اللغة التي
يرى المعلمون، والطالب، وأولياء الأمور أهميتها، وضرورة بحثها - معالجة قضايا ومشكلات
تعليم وتغ - من ينطلق أسئلة بحثية واضحة ومحددة، تس على مشكلة حقيقة، وليست مصطنعة.
تند نتائج واضحة، تصف - الفت ارضات قدم ي والمبادئ م اللغة. تعليم وتعل
هوج التي ت - بالجودة الشاملة؛ بحيث تكون النتائج التي توصل إليها الباحث منطقية، وتتسم
بأن يتسم لموضوعية والصدق والثبات. اوعي الجوانب والعتبارات الال خالقية للبحوث
التربوية. إن الخصائص السابقة ال يمكن تحققها في بحوث تعليم اللغة إل بوجود الباحث الكفاء
والمؤهل؛ الذي لديه المعارف والمهارات مكنه من تصميم وتنفيذ البحث على النحو الصحيح؛
لتحقيق الأهداف المرجوة منه البحثية الكافية، التي ت (البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧).
ولكن لم اللغة العربية خاصة-سواء المنشورة في المجالات المتتبع للدارسات العربية التي
أجريت في مجال التعليم وتعل عامة، وتعليم تغ العلمية المحكمة، أو غير المنشورة، مثل: غالبية
رسائل الماجستير والدكتوراه -سيجد أن مجموعة من هذه الدراسات توصلت إلى نتائج م
اللغة سهم بشكل مباشر أو غير مباشر في معالجة المشكلات المختلفة التي تواجه تعليم وتعل
في ضوءها توصيات قد تدم همة، ق م العربية، ومناهج تعليمها؛ بينما مجموعة أخرى من
هذه الد ارسات توصلت إلى نتائج قد ال تتسم بالموضوعية والصدق، و بالتالي مكن ال ي
الاعتماد عليها في معالجة هذه المشكلات، وذلك لمجموعة من الأسباب، أبرزها ما حدده
البراهيمي (٢٠٠٢)؛ و الدهشان (٢٠١٥)؛ والمتمثلة في الالتي: لم اللغة العربية، ومناهج عتبر
ذات أهمية في مجال تعليم وتغ -إن بعض المشكلات البحثية التي ح ددها الباحثون في د
ارساتهم ال ت تعليمها؛ أو شكل مشكلات بحثية بمعنى آخر.

مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الاشياء او الشخصاا الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع
العناصر ذات العالقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. إذا
فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد
المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث ال يستطيع الباحث اشراكهم جميعا، فمثال إذا اراد الباحث دراسة
المشكلة التالية " :الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة لمادة الرياضيات في العراق من
وجهة نظرهم "فان عدد افراد مجتمع الدراسة يزيد عن مئة ألف طالب وطالبة يتقدمون امتحان
الثانوية العامة في العراق كل عام، فهل يستطيع الباحث دراسة تلك الصعوبات من وجهة نظر
كل طالب في الثانوية العامة في العراق؟ ان هذا امر غير ممكن الن عدد افراد المجتمع كبيرا
جدا ويحتاج الى وقت طويل وامكانات مادية عالية، اذن ماذا سيفعل؟ يلجا الباحث في تلك الحالة

الى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وهو طلبة الثانوية العامة في العراق في فترة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة عينة البحث. عينة البحث: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. إذا فان عينة البحث يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع، ففي المثال السابق حول الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة في مادة الرياضيات، يجب ان تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع الأصلي، فالمجتمع يحتوي على طلبة مدارس حكومية وطلبة مدارس خاصة وطلبة غير نظاميين، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على تلك الفئات الثالث من الطلبة، كما ان مجتمع الدراسة يشمل طلبة الثانوية العامة بجميع فروعها: العلمي، والدبي، والتمريضي ... الخ، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على طلبة من كل فرع

مبررات استخدام العينات

1. ان من فوائد استخدام العينات اختصار للوقت والجهد والتكاليف 2. الحاجة إلى الوصول إلى نتائج سريعة اتخاذ قرارات ضرورية 3. الرغبة في الوصول على نتائج دقيقة وذات ثقة عالية بالاستدلال الإحصائي 4. نستخدم العينات إذا كانت الوحدات المدروسة ذات تشتت عالي بالنسبة للمتغيرات التي نرغب بها 5. إذا كان من الصعوبة أو الاستحالة بمكان الدخول إلى كامل المجتمع مثل: إذا كان المجتمع غير قابل للعد مثال على ذلك (مخزون بترول - مخزون ماء) شروط اختيار عينة البحث من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث 1. :
نات مجت أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحابة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين
مكو مع البحث الأصلي 2. أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وأل تمثل
مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن
هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون
قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث 3. نات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة
على تحقيق ذلك تحقيق التجانس بين مختلف مكو، وخاصة جتمع غير المتجانس فيتوجب على
الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة. في الم 4. نات مجتمع البحث الأصلي، مع
تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل حصر مسبق لكافة مكو وحدة منها داخل إطار
إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة
ستمثل في السر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة
المجتمعات الكبيرة 5. مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة
مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

خطوات اختيار عينة: العي 1. تحديد أهداف البحث: قبل البدء بأي بحث يجب أولاً تحديد
الهدف الرئيسي للقيام بعملية بحث، الخطوات، مثال: إذا أردنا دراسة مشكلة التسرب من
المدرسة، لنجاح كاف وهي خطوة أساسية فيجب أن نحدد هذا القطاع كل العي أن تمت 2.
نات: تحديد المج تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العي الخطوات كون أن نتا تمع هو أهم
نات استبعاد في مدرسة الحسين، وعليه يتم العام الدراسة ستعرض عليه، مثال: طالب
الثانوي أي عامة، مدرسة الحسين. شخص ال تنطبق عليه هذه الخصائص (طالب ثانوي

3. تحديد خصائص المجتمع: ويتم تحديد خصائص المجتمع بوضع قائمة تضم المتغيرات التي تشملها (مكان السكن...) الد ارسه، مثل: العمر، النوع، الحالة الاجتماعيّ. ٤. أن تكون صغيرة لكي يسهل التعامل معها، أو نة نوعين: إمّ نة: ولحجم العيّ تحديد حجم العي أن تكون ارت لكثرتها. كبيرة وهنا يجب الحذر من صعوبة ضبط المتغي

نواع العي : ٥. نات الاحتماليّ العي نات التي تعتمد على المساواة بين الاحتمالت خالل اختيارّ وهي العي ألفراد من ة في تحقيق التساوي والتكافؤ بين الأشخاص وهذه هي طريقة الباحث، يضاً المجتمع الأصلي، والعشوائيّ أ، نة لمجتمعها الأصلي بتكلفة أقل، كما وتشترك في تحديد مجتمع الد ارسه واختيّ تعطي الباحث عي ار ع نة ي بحجم يغطي لتمثيل خصائص المجتمع. نات الاحتمالية العي نات عندما يصبح تحديد مجتّ: يضطر الباحث استخدام هذا النوع من العي مع الدراسة أسباب منها: ٦. أم ارّ صعباً لدة مجتمع الد ارسه كد ارسه مجتمعات المجرمين، ومهربي المخدرات، كذلك صعوبة تحديد مفردات حساسي م هدفّ توزيعاتهم، بالإضافة إلى أنّ جتمع الد ارسه كإحصاء سكان قرية ما ال توجد لهم قوائم تضم نة من الأشخاص. ٧. الد ارسه يكون مقتصر ارّ على فئة معي نات الاحتمالية العي انواع العينات الاحتمالية هي: نة العشوائية البسيطة العي: يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع نة يتم الستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداً حدوث التحيز في اختيار أف ار د العي ول الأعداد العشوائية. ٨. نة العشوائية الطبقيّ العي: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ود ارسه كاف نة بشكل عشّ خصائصه وطب ا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أف ار د العي قاته، أم وائي بّ ناء على صفات مجتمع البحث. ٩. دة الم ار حلة متعد نة العشوائيّ العي نة عندما يكون مجتمع البحث، حيث: يتم اللجوء إل هذه العي كبير جدا ة أقسام تبعاً للمساحة أو الطّ تقسيم مجتمع البحث إلى عدّ يتم بقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما نة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمّ نة منتظمة أو عيّ اختيار عيّ تتطلبه الد ارسه طرق جمع البيانات:

أساليب جمع البيانات في البحث العلمي

تتعدد أساليب جمع البيانات في البحث العلمي، وعلى أي باحث أن يتعرف على جميع هذه الأساليب بكل تفاصيلها وإيجابياتها وسلبياتها، ليستطيع اختيار الأسلوب الأنسب لبحثه العلمي، بحيث يحصل على المعلومات والبيانات الدقيقة والتي تساعد على نجاح الدراسة ووصولها الى ادق التفاصيل.

إن مهمة الباحث العلمي بأن يحدد أساليب جمع البيانات تأتي مباشرة بعد تحديده لموضوع وإشكالية بحثه، ووضع لخطة الدراسة، وهو يضع بعين الاعتبار انه يحتاج الى بيانات أساسية (أولية) وبيانات ثانوية.

يقصد بالبيانات الأولية تلك البيانات الأصلية التي تجمع للمرة الأولى، أما البيانات الثانوية فهي التي تجمع من شخص أو أشخاص آخرين، ويعتمد عليها بالعملية الإحصائية، وبالتالي فإن نوع البيانات التي سيستخدمها

الباحث العلمي في دراسته، ستؤثر بشكل كبير على طريقة جمع البيانات، فهي تتم بشكل أصلي وجديد في البيانات الأولية، بينما تعتمد على عمليات التجميع عند جمع البيانات الثانوية.

أساليب جمع البيانات في البحث العلمي:

سنحاول الاقتصار في الحديث على جمع البيانات الرئيسية أو الأصلية لأنها الأهم، فهي تعتمد على التجارب بالبحوث التجريبية، وهي تعتمد على التواصل مع عينة الدراسة في البحوث الوصفية وعند إجراء مسوحات معينة.

فالتجارب تقوم على سبيل المثال عن طريق عزل احد المتغيرات أو العوامل، لقياس مدى تأثيراته، أما طرق جمع البيانات الأهم الأخرى فهي التي سنحاول الاطلاع عليها فيما يلي:

• الملاحظة:

إن الملاحظة هي من أهم أساليب جمع البيانات في البحث العلمي وأكثرها شيوعاً، وبالأخص بالبحوث المرتبطة بالعلوم السلوكية. علماً أن الملاحظة تصبح من الأدوات العلمية لجمع البيانات، عندما يسخرها الباحث لأغراض بحثية، ويقوم بجمعها وتسجيلها بأسلوب منهجي، ووفق ضوابط معينة للحفاظ على موثوقيتها وصحتها، وهي من أكثر الأدوات التي تحتاج من الباحث أن يمتلك إمكانيات معينة وخبرة جيدة، وأن يلتزم بالحياد والموضوعية.

مميزات طريقة الملاحظة في جمع البيانات:

- تسمح للباحث العلمي تسجيل ملاحظاته الدقيقة عن سلوك عينة الدراسة دون أن تشعر بوجوده (ولذلك هم يتصرفون على طبيعتهم)، وبالتالي هو يفهم الظاهرة بشكل أدق وأكثر عمقاً.
- إن حجم عينة الدراسة في هذا الأسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي يبقى أقل من باقي الأساليب.
- تجنب الباحث أن يسأل عينة الدراسة بعض الاسئلة المخرجة التي قد يطرحها عن أمور تخرجهم أو تؤلمهم.
- تبقى العلوم الاجتماعية أو الانسانية أو الطبيعية أكثر أنواع العلوم استعانةً بالملاحظة.

أهم عيوب الملاحظة:

- إن الملاحظة تحتاج الى تفرغ وتفكير عميق من الباحث العلمي، الذي قد ينشغل أثناء عمله مما قد يؤدي الى التفاته عن هدفه بملاحظة موضوع الدراسة.
- تتأثر الملاحظة بشكل كبير بالعوامل الخارجية.

- إن الملاحظة تعتبر محدودة نسبة الى غيرها من اساليب جمع المعلومات، لأنها تحتاج من الباحث العلمي التواجد بمكان البحث، وبالتالي لن يغطي أكثر من موقع أو مكان بذات الوقت.
- تحتاج الملاحظة لوقت أكبر قياساً مع باقي اساليب جمع المعلومات.
- تعتبر ذات تكلفة مالية أكبر من باقي أساليب جمع البيانات في البحث العلمي .

التعريفات الاجرائية لمتغيرات البحث :

المقدمة :

تنتم العلوم الإنسانية بتعدد وكثرة متغيراتها لذلك من المستحيل من الناحية العلمية وجود شخصين متشابهين من بين تشابهاً النواحي الجسمية أو العقلية أو النفعالية..... الخ كذلك من أهم سمات العلوم الإنسانية (عدم الثبات) الثبات في العلوم الطبيعية ليس مطلق ولكنها يصل إلى ألف السنين) بل أكثر من ذلك العديد من الصفات و السمات داخل الفرد ذاته متغيرة من فترة أخرى قد يكون هذا التغير خالداً دقائق (التجاهات والميول) (وقد يحدث التغير بعد سنوات) التغيرات الجسمية (ولكن التغير البدن من حدوثه) الظاهرة الإنسانية غير ثابتة)

يهدف البحث العلمي إلى فهم الظاهرة الإنسانية (والتي تنقسم بعدم ثباتها) من أجل التنبؤ بها ومن ثم ضبطها فهم الظاهرة موضع الدراسة يتطلب الملاحظة العلمية . ولكي نلاحظ الظاهرة المراد دراستها ملاحظة علمية دقيقة البدن من تمييزها عن غيرها من الظواهر الإنسانية التي قد تكون مشابهة لها . ويكون ذلك من خلال التعريف الجرائي لمتغيرات الظاهرة مثال لك دراسة السلوك القيادي لطالب الصف السادس الابتدائي ، دراسة السلوك العدواني لطالب الصف السادس الابتدائي . مثال تعريف القلق عام ١٩٨٠ وتعريف القلق عام ٢٠١٧ مثال تعريف الحدود الدنيا والعليا لضغط الدم عام ١٩٨٠ وعام ٢٠١٧

التعريف الجرائي في البحث العلمي يقصد به تعريف متغيرات الظاهرة المراد دراستها باستخدام خطوات أو إجراءات قياسها . لذلك يقوم الباحث بتوصيف الأنشطة والخطوات التي سوف يستخدمها في قياس أو معالجة متغيرات ظاهرة ما . المتغير الواحد يكون له أكثر من تعريف إجرائي وذلك حسب الخطوات والإجراءات المستخدمة في قياسها في كل دراسة علمية مثال على ذلك الطموح وعالقة بالتحصيل الدراسي الطموح وعالقة بالضغط النفسي الطموح وعالقة بقلق الخنار الطموح وعالقة بمهارات التفكير

عريف المتغير : هو سمة أو صفة أو خاصية له أكثر من قيمة واحدة ، سواء كانت هذه القيم في شكل كمي أو وصفي . مثال على ذلك درجات الطالب في اختبار ما ، درجات المفحوصين في اختبار القلق..... الخ واما الثابت فهو الخاصية التي تفترض القيمة نفسها لجميع افراد المجموعة قيد الدراسة . تصنيف المتغيرات حسب طبيعتها كمية منفصلة متصلة كيفية حسب قياسها اسمية رتيبة فئوية نسبية حسب وظيفتها متغيرات منبئة مستقلة خارجية تابعة متغيرات محكية أ)

التصنيف حسب طبيعتها : المتغيرات الكيفية (النوعية) هي المتغيرات التي يعبر عنها بالأوصاف وليس بالأرقام مثال : حار ، بارد ، متوسط ، ضعيف ، كبير ، صغير.....الخ غير دقيقة في وصف الظاهرة (التقدم معلومات تساعد على فهم الظاهرة .) ب (المتغيرات الكمية هي التي تأخذ أرقاما . مثل : العمر ، الوزن ، الطول ، الذكاء ، القلق ، درجة الحرارة ... و قد تكون - ١ متغيرات كمية متصلة - ٢ متغيرات كمية منفصلة 1- المتغيرات الكمية المتصلة : تأخذ قيما في مدى معين ضمن حدود الدقة التي يسمح بها القياس . مثل العمر ، الوزن ، الدخل الاقتصادي ، القلق ، الذكاء ، التحصيل الدراسي المتغيرات المتصلة يمكن تحويلها إلى متغيرات ثنائية القيمة أو متعددة القيم مثال ذلك الذكاء متغير كمي متصل نستطيع تحويله إلى ثنائي على النحو التالي : مرتفعي الذكاء - منخفضي الذكاء أو متعدد القيم : مرتفع الذكاء - متوسط الذكاء - منخفض الذكاء 2- المتغيرات الكمية المنفصلة : هي المتغيرات التي تأخذ قيما محددة او ارقاما صحيحة في مدى معين للمتغير الواحد مثل عدد الطالب . قد تكون ثنائية القيمة ناجح / راسب ، نعم / ال ، موافق / غير موافق ، مرتفع / منخفض متعددة القيم مثال تقسيم الطوح إلى مرتفع - متوسط - منخفض ب) التصنيف حسب مستويات القياس المقاييس السمية : تعتبر من أبسط المقاييس ، وبه نستعمل الأرقام لتسمية الأشياء أو تصنيفها أو تحديد خصائصها . وال تسمح بإجراء العمليات الحسابية الأربع . مثل متغير الجنس : ذكور ، اناث متغير المهنة : طبيب ، مهندس ، مدرس ، نجار 2) المتغيرات الرتببة : هي متغيرات ذات عدد محدد من الفئات يمكن ترتيبها تصاعديا أو تنازليا . وال يمكن تحديد الفروق بين قيم الأفراد المختلفة ،) ترتيب الفرق في سلم جدول الدوري ، ترتيب طالب بناءً على درجاتهم في اختبار ما (ونستطيع معرفة الوسيط مثل متغير الحجم : كبير ، متوسط ، صغير . متغير التحصيل الدراسي : مرتفع ، متوسط ، متدني.

تصميم البحث :

فلسفة البحث :الوضعية

على الباحث في العلوم الإنسانية ١ ، والتربوية خصوصاً عموم أن ينطلق من رؤية محددة وواضحة فيما يتصل بالنموذج البحثي زوده بالفلسفات والنظريات والمناهج والدوات الأساسية في نجاح عملية "Paradigm Research" ؛ لأنه يسهل نموذج بحثه، وت التي تدعم البحث، وتحقيقه لأهداف المرجوة منه (٢٠٠٠) Myers; 1985 ,Morgan & Burrell , على دمج مجموعة من . والنموذج البحثي يقوم إلج اراء البحث الجيد، ويتضمن أيNeuman , (ض الفتراضات، والمعتقدات، والنماذج، والإجراءات؛ ا ط ارنق جمع وتحليل وتفسير البيانات 2007).مكن للباحث في العلوم الإنسانية تبنيها واتباعها تتفق الأدبيات البحثية على وجود أربعة نماذج بحثية رئيسة ي إجراء بحثه، و تحقيق أهدافه. وهذه النماذج تتمثل في: النموذج الوضعي Positivism، و النموذج التفسيري Interpretivism ، و نموذج نقد النظرية Critical Luo، و Pragmatism (2011; Mackenzie & Knipe, 2006; Schuh & Barab, 2007;) البراغماتي النموذج و (Theory 1999 ,White)تقتصر في المناقشة التالية .وسي على

النموذج التفسيري؛ ألن البحث النوعي من بثق منه .إن البحث النوعي ا من النموذج التفسيري، نبثق ض كردة فعل على ا لبحث الكمي المنبثق من النموذج الوضعي. والنموذج التفسيري يفتر الباحث بكشف مضامينه المختلفة خلال البحث م (سوف يقوم ال أن هناك أكثر من وجود) ع؛ لذلك ال يمكن للباحث تحديد وفهم السلوك الإنساني من خلال العوامل الخارجية فقط؛ ولكن تحديد السلوك الإنساني وفهمه ها الناس من خلال المعاني والمفاهيم التي يملك يتشكل حول الوجود الذي يعيشون فيه (Foard & ,Weinstein ,Henn, ٢٠٠٦).؛ أنه يفترض بينما النموذج الوضعي يرى عكس ذلك تمام أن هناك وج ودا واحدا سيقوم الباحث بكشف مضامينه المختلفة خلال البحث مكن للباحث تحديد؛ لذلك ي وفهم السلوك الإنساني من خلال ا من قبل علماء الطبيعة لملاحظة وقياس مكن استخدام المناهج والطرق المستخدمة تقليدي العوامل الخارجية، وبالتالي ي المشكلة الإنسانية (Singh, 2007). ف إضافة إلى ما سبق، أشارت الأدبيات البحثية أن نماذج البحث تتأل من أربعة مكونات أساسية (Guba; 2007 & Creswell 1994 ,Lincoln). وفي المناقشة التالية توضيح لهذه المكونات، مع ربطها بالنموذج التفسيري (البحث النوعي). ١- الوجود علم. Ontology هو نقطة البداية حد والنطاق ألي بحث؛ أنه ي د طبيعة الواقع والسياق الاجتماعي الذي نعيش فيه، ة إلى العالقة التي بيننا وبين الواقع والسياق الاجتماعي من وكيف نستطيع أن نفهم العالقة التي بين الناس في هذا الواقع من جانب، إضاف؛ ض جانب آخر (Grix; 2010, Blaikie, ٢٠٠٤). والوجود من المنظور الفلسفي إما أن يكون واحداً أو متعدد فالباحث النوعي يفتر تعدد الوجود، وعليه فإن العالقة بينه وبين الوجود الذي سوف يقوم بد ارسته تكون غير منفصلة، لذا فعليه أن يكون غير مستقل عندما يدرس السلوك الإنساني؛ أنه يتفاعل مباشرة مع هذا الوجود لغاية فهم المضامين المختلفة للمشكلة الإنسانية في ذلك الوجود المتعدد (Golby & Parrott, 1999; Grix, 2004; Krauss, 2005). ٢- المعرفة علم. Epistemology قصد به كيف يمكننا الحصول على المعرفة من الوجود الذي نعيش فيه ي و نفهمها (Grix, ٢٠٠٤). وموقف الباحث من الحصول على ا، والباحث النوعي ا أو ذاتي المعرفة من المنظور الفلسفي إما أن يكون موضوعي - عل

منهجية البحث : استنتاجي

موقفه من الوجود كما سبق- ا يجب أن يكون ذاتي ، ا وليس موضوعي د الذي سوف يقوم بد ارسه في الحصول على المعرفة من الوجود المتعد مضامينه، و ذلك باستخدام أدوات جمع البيانات النوعية، و ا ناقش الحق ليس الكمية كما سوف ت (Crotty, ١٩٩٨). ٣- المنهج Methodology عبارة عن المبادئ والإج اراءات والممارسات التي تضب ط البحث، التوجيه الصحيح لتحقيق وتوجهه أهدافه، والإجابة عن أسئلته (Festinger & ,DeMatteo ٢٠٠٥, Marczyk). تعد للبحث النوعي مجموعة م دة من المناهج البحثية وضح هذه النماذج مكن تبنيها واستخدامها، وست التي ي - ا الحق -عند مناقشة تصميم البحث النوعي. استخدم لجمع وتحليل البيانات المتصلة بأسئلة البحث 4- Crotty, (المنهجية/الأداة Method. وهي الآليات أو الإج اراءات التي ت وضح هذه الأدوات ١٩٩٨). مكن استخدامها لجمع وتحليل البيانات، وست قا-عند مناقشة وللبحث النوعي مجموعة من الأدوات التي ي -الح تصميم البحث

النوعي. و مما سبق، يتبين أن الباحث النوعي ينبغي أن يكون لديه إلمام ود ارية بمكونات نماذج البحث اُ تساعدهُ لسابقة؛ ألنها س في تصميم بحثه، لم وتوجهه إلى تحقيق أهدافه على النحو الصحيح. وفي المناقشة التالية توضيح مفهوم البحث النوعي، وخصائصه، وكيفية تصميمه .

مفهوم وخصائص البحث النوعي :البحث النوعي -Research Qualitative سمي بالبحث التفسيريُ وقد يResearch Interpretive ؛ نبتق منُ ألنه مٌ وضح ذلك، أو البحث الميداني الفلسفة التفسيرية كما سبق ت Research Field اً يوضح الحقُ جري في الميدان كما س ؛ ألنه ي - يُعتبر ا من أنواع البحوث العلمية عبارة العلمي والبحث (Lodico, Spaulding). Scientific Research (Voegtle, 2010) & نوع عن عملية منظمة غايتها (أ) الإجابة عن أسئلة بحثية محددة، (ب) استخدام مجموعة ا محددة مسبق من الإجراءات؛ لإجابة عنُ الأسئلة التي ت م تحديدها، (ت) جمع الأدلة الكافية لإجابة عن الأسئلة البحثية، (ث) الوصول إلى نتائج ا، ح دد مسبق موثوق منها لم ت (ج) تطبيق النتائج (التعميم) التي ت م التوصل إليها في سياقات أخرى (Namey, 2005). (Guest, MacQueen, Woodsong, Mack, &) و ركزُ البحث النوعي ي في فهم، وشرح، واستطالع، واكتشاف، وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والمواقف، والقيم، والمعتقدات، والخبرات التي لدى الناس حول المشكلة وسةُ (المدر (Kumar, 2011)، و هو قدمُ ي نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الطرق الإحصائية، أو غيرها من طرق القياس الكمية (Corbin & Strauss) 1998، للبحث النوعي مجموعة من الخصائص التي ت ، والبحث المختلط، لُ و ميزه عن البحث الكمي وقد حل (Creswell 2009) بالآتي :ُ مجموعة من أدبيات البحث النوعي، وت وصل إلى أن البحث النوعي يتسمُ - ا في الميدان؛ أي أنه بحث ميداني، وهذا يتيح للباحث التفاعل المباشر وال ف عال مع المشاركين (عينةُ جري البحث النوعي غالب ي البحث) في سياقهم وبيئتهم التي يعيشون فيها. -ُ الباحث النوعي يعتبر البيانات بنفسه من خلال د ارسه وتحليل الوثائق، أو مالحظةُ من أدوات جمع البيانات؛ ألنه يجمعُ جزء سلوك المشاركين، أو إجراء المقابلات معهم. - ا بتعدُ البحث النوعي غالبُ يتميز ستخدم لجمع البيانات، وهُ د الأدوات التي ت ذا يتطلب من الباحث المراجعة الدقيقة للبيانات التي قامُ بجمعها، وفهمها وإدراك مضامينها المختلفة، وتنظيمها في فئات أو موضوعات؛ ساعد في فهم للحصول على نتائج موثوق بها ت المشكلة وسة. -ُ المدر - يتبنى الباحث النوعي التحليل الاستقرائي لتحليل البيانات؛ ألنه يقوم ببناء الأنماط والفئات والموضوعات من أسفل إلى الأعلى، أو من الجزء إلى الكل. -ُز البحث النوعي -ُ رك ي في الت عرف على المعاني والمضامين التي لدى المشاركين، وليس المعاني والمضامين التي لدى الباحث

-البحث النوعي بالمرونة؛ فهو قابل لتغيير إ ج اراءاته وخطوُ يتسم اته لتتناسب مع الميدان، والمشكلة وسة، وسياق المشاركين. -ُ المدر - على ما يرى ويسمع ويفهم الباحث النوعي يعتمد ؛ وسة. -ُ لتفسير الظواهر المدر -الباحث النوعي تطوير وعرض صورة واضحةُ يحاول للمشكلة وسةُ المدر ؛ وذلك من خلال تقديم وجهات النظر المتعددة التي لدى المشاركين بطريقة منظمة ومترابطة. تصميم البحث النوعي في بحوث تعليم وتعل ومناهج تعليمها: م اللغة العربية للبحث النوعي- ا ناقش الحقُ كما سوف ي - للباحثُ مكنُ قاً عدة مناهج ي في

مجال تعليم اللغة العربية استخدام المناسب منها وفَضْ لمشكلة، وأهداف، وأسئلة بحثه، وطبيعة بحثه، ومعطياته المختلفة. أي، لكل منهج من هذه المناهج التصاميم الخاصة بها، والتي تهد بعرض النتائج ومناقشتها، ثم تقديم التوصيات ف إلى توجه الباحث لمجريات البحث بتحديد المشكلة البحثية، وانتهاءً بدءُ والمقترحات؛ ولكن هذه المناهج البحثية تشترك جميعها في مكونات محددة تت شكل ما يسمى داخل وتتفاعل فيما بينها لت بالنموذج (model). ومن أبرز نماذج تصميم البحث النوعي النموذج الذي طوره (Maxwell 1998)، والذي يحتوي على خمسة مكونات كما هو موضح في الشكل (١)، وهذه المكونات تتمثل في: (١) أسئلة البحث (questions research)، (٢) الأهداف (objectives)، (٣) الإطار المفاهيمي (conceptual framework)، (٤) المنهج (methodology)، (٥) موثوقية النتائج (trustworthiness of results)

استراتيجية البحث : دراسة الحالة

دراسة الحالة هي استقصاء (Inquiry) أمبيرقي معمق حول ظاهرة معاصرة (Contemporary Phenomenon) في سياقها الطبيعي (. Context life-Real) و"الحالة" تكون فرداً أو مجموعة من الأفراد أو حدثاً أو قراراً أو مؤسسة أو سياسة عامة أو غيرها من الأنظمة التي يتم دراستها بشكل شامل وبطريقة واحدة أو أكثر ين (Yin, ٢٠٠٣). وفيها يتم جمع بيانات متنوعة من مصادر متعددة (سير ذاتية، أرشيف، وثائق، سجلات، خطابات، مقابلات، مشاهدات، مجموعات تركيز، استبيانات وغيرها). وبحسب ستوارت (Stewart, ٢٠١٤)، تعود جذور دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية إلى مدرسة شيكاغو للعلوم الاجتماعية، حيث تم تنفيذ دراسة ميدانية أنثروبولوجية على المجتمع المعاصر في محيط الجامعة. ويتم تطبيق هذه المنهجية في العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والاقتصاد، وفي مجالات أخرى مثل الدراسات البيئية والعمل الاجتماعي والتربية. وينظر إلى دراسة الحالة على أنها منهجية بحث وسطية تقوم بردم الهوية الاستيمولوجية القائمة بين المدرسة الطبيعية (Naturalism) والوضعية (Positivism)، كونها تركز على تثليث البيانات الكمية والنوعية، وذلك لإنشاء سلسلة مترابطة من البيانات. وعلى الرغم من تعدد التعريفات المختلفة والمتضاربة أحياناً لدراسة الحالة، ما يجعل منها موضوعاً متنازلاً عليه في تقاليد بحوث العلوم الاجتماعية - يازان (Yazan, ٢٠١٥)، فهناك قواسم مشتركة بين هذه التعريفات وهي: (١) ينبغي أن تكون لدراسة الحالة قضية هي موضوع الدراسة؛ (٢) يجب أن تكون الحالة عبارة عن وحدة وظيفية معقدة يتم استقصاؤها في سياقها الطبيعي بواسطة العديد من طرق جمع البيانات؛ (٣) الحالة معاصرة. ونظراً لمرونة دراسة الحالة-جوهانسون (Johansson, ٢٠٠٣)، فإنه لا يزال في وسع الباحثين اعتماد التصميم الأكثر ملاءمة لبحوثهم والذي يقدمه نوع واحد أو أكثر من أنواع دراسة الحالة، ما يمكنهم من تطوير نهج انتقائي (Eclectic approach)، أو ما وصفه باتون (Patton, ١٩٩٠, p ٣٩) بالانتقائية البراغمية التي تساهم في خدمة تنفيذ غرض البحث.

2مميزات دراسة الحالة تشير الأدبيات إلى العديد من العناصر التي تميز دراسات الحالة عن غيرها من المنهجيات، وأبرزها ما يلي:

الابستمولوجيا: تميل دراسة الحالة إلى أن تكون طبيعية لأنها موضوعة في سياق طبيعي لا يمكن فصله كما هو الحال في الدراسة المستقلة (كالمخبرية / الإكلينيكية). وهي تُستخدم عندما يكون البحث تفسيرياً أكثر منه تجريبياً (Johansson, ٢٠٠٣). أسئلة البحث: تركز دراسة الحالة على أسئلة بحث "لماذا" و"كيف". ويشير هذان السؤالان إلى ما يريد الباحث استقصاءه، ويتم جمع البيانات البحثية من خلال افتراضات الدراسة (Propositions Study) إذ يجب أن تكون أسئلة البحث مرتبطة بوحدة التحليل (Analysis of Unit)، وأي وحدات فرعية أخرى في حال تم تضمينها في الدراسة. واختيار وحدة التحليل المناسبة يساهم في تحديد أسئلة البحث بدقة. فعلى سبيل المثال، كتب دراكر (Drucker ١٩٨٦)، كما ورد في ين (Yin ٢٠٠٣)، مقالاً عن التغييرات الأساسية في الاقتصاد العالمي، بما في ذلك أهمية حركات رأس المال المستقلة عن تدفق السلع والخدمات. وباستخدام عمل دراكر أو بعض الإطار النظري المماثل، تكون وحدة التحليل لدراسة الحالة هي اقتصاد البلد، أو صناعة في السوق العالمية، أو سياسة اقتصادية ما، أو التجارة، أو تدفق رأس المال بين البلدان. إن كل وحدة من وحدات التحليل وأسئلتها وافتراضاتها تتطلب استراتيجية مختلفة في تصميم البحث وجمع البيانات المتعلقة بأسئلة البحث والافتراضات. الافتراضات (: Propositions) وبحسب ين (Yin ٢٠٠٦)، فإن السؤالين "لماذا" و"كيف" قد لا يشيران بالضبط إلى ما يجب أن يدرسه الباحث بالتفصيل. لذا من الشروط التي يجب أن يفي بها الباحث في دراسة الحالة هو تحديد افتراضات الدراسة التي تهدف إلى التعريف بنوع البيانات المطلوب جمعها وتحليلها، فضلاً عن تحديد الأماكن التي يتم فيها البحث عنها. وتعد عملية تحديد الافتراضات/التخمينات المحتملة خطوة أساسية للتنفيذ الشامل لدراسة الحالة، إذ يتكون تصميم دراسة الحالة من أسئلة البحث؛ الافتراضات، وحدة (وحدات) التحليل؛ ربط البيانات المستقلة من مصادر متعددة؛ ومعايير تفسير النتائج. وتسترشد الافتراضات من الأدبيات، من خبرة الباحثين، أو من النظريات في موضوع البحث إذ يتم صياغة الافتراضات أيضاً على وضع حدود لنطاق الدراسة (ربطها)، وتؤدي إلى تطوير إطار عمل مفاهيمي منطقي يوجه جمع البيانات وتحليلها (Yin)، (٢٠٠٣). طرح ليفينغس (Levings ٢٠١٤) في أطروحتة للدكتوراه "دراسة حالة متعددة للتطوير المهني وتغيير المنظور في الخدمة التعاونية الشاملة" العديد من الافتراضات منها: "قد لا يكون التغيير المنظوري أو التحولي الذي نشأ في تجربة التطوير المهني بنفس حجم التحول العصري الذي يغير النظرة إلى العالم بأسره"، فضلاً عن افتراض آخر مفاده أن الدعم المقدم للموظفين الذين يحضرون تجربة التطوير المهني قبل وأثناء وبعد التجربة يعزز أو ينتقص من ظروف التغيير. النظرية أهم من العينة: بحسب ين (Yin ٢٠٠٣)، فإن دراسة الحالة قابلة للتعميم على الافتراضات النظرية وليس على المجتمع الأصلي (Population) كما يتم ذلك في الدراسات الكمية. وبالتالي، لا يعتبر تصميم العينات عنصراً أساسياً في دراسة الحالة. الظاهرة والسياق (Context and Phenomenon): بحسب ين (Yin ٢٠٠٣)، فإن دراسة الحالة "...تحقق في الظاهرة المعاصرة في سياقها الطبيعي، خاصة عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة والسياق واضحة وحيث لا يملك الباحث سيطرة تذكر على الظاهرة والسياق". إذن، تستخدم دراسة الحالة لفهم ظاهرة في العمق، ولكن هذا الفهم يشمل ظروفًا سياقية وجب درسها كونها متصلة بظاهرة الدراسة. في دراسة حول رعاية الطلاب المعرضين للخطر (students risk At) قامت

ثومبسون (٢٠١٠) Thompson, باستقصاء حول سلوكيات معلمي الرعاية (teachers) Caring (وخصائصهم ومعتقداتهم، وكيف يتأثرون بالسياقات التي يعملون ضمنها في المدارس الثانوية الواقعة في إحدى مدن الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأميركية. وقد شملت الدراسة دراسة السياقات التالية: (أ) خصائص السياق العائلي مثل الأبوة والأمومة المعنوية، (ب) توافر أنظمة الدعم الخارجية كما يتضح من المعلم الداعم، فضلاً عن الهيكل المؤسسي مثل بيئة المدرسة التي تقدم الرعاية للطلاب المعرضين للرسوب والتسرب المدرسي. أفضت الدراسة إلى فهم المزيد عن المعلمين الذين يعملون مع الطلاب المعرضين للخطر، فضلاً عن تطوير أسس واستراتيجيات التدخل النفس-تربوي لفئة الطلاب المعرضين للخطر والمهمشين منهم. أهمية الإطار النظري ومراجعة الأدبيات: تستفيد دراسة الحالة من الإطار النظري ومراجعة الأدبيات حيث إن هدفها هو توسيع أو تعميم النظريات (التعميم التحليلي)- ليسبت، ترو، وكولمان (Coleman, Lipset 1956, Trow, &) وليس اختبار الفرضيات في حد ذاته. دعا كل من ميريام (١٩٩٨) Merriam, وستيك (1995 Stake) إلى إنشاء إطار نظري لتوجيه دراسة الحالة وتنظيم جمع البيانات بشكل منهجي. ومثال على ذلك: دراسة رعاية الطلاب المعرضين للخطر (students risk At) لثومبسون (٢٠١٠) Thompson, حيث شملت مراجعة الأدبيات نُظم العمل في حياة الطلاب المعرضين للخطر، أسر الطلاب المعرضين للخطر، خصائص هذه الفئة من الطلاب، فضلاً عما يحتاجه الأطفال المعرضون للخطر ليكونوا أكثر نجاحاً، مثل العوامل الوقائية والدور التنموي للرعاية. وقد افضت المراجعة النقدية لأدبيات الموضوع إلى تحديد الفجوات فيها لجهة إغفالها عن تناول مسألة العلاقات الشخصية التي يستخدمها المراهقون لتعزيز فرص نجاحهم في المدرسة. تعدد البيانات: إن الاستقصاء المعمق في دراسة الحالة أو الحالات، فضلاً عن الرغبة في تغطية مجموعة أوسع من الظروف السياقية والظروف المعقدة الأخرى، يفرز مجموعة واسعة من المواضيع والقضايا. لذا يتجاوز بحث دراسة الحالة دراسة المتغيرات المنعزلة كما في الدراسات الكمية، ما يتطلب جمع بيانات من مصادر متعددة سعياً لإنشاء سلسلة بيانات متصلة حول الظاهرة والسياق، فضلاً عن العلاقة بينهما. يشمل ذلك البيانات الكمية المستمدة من الاستبيانات أو القوائم أو الإحصاءات الثانوية المقدمة من. كما يشمل أشكالاً أخرى من البيانات كالمذكرات، ١ الحكومات أو المنظمات مثل قاعدة بيانات اليونسكو والمقابلات، والمستندات (وثائق السياسة، والخطابات، والمحفوظات). كما تستخدم فيها عدة طرق بحثية كالاستقصاءات وتحليل النصوص والملاحظات ومجموعات التركيز، وغيرها. في رسالة دكتوراه لريتينا نصر الله (٢٠١٤) بعنوان "وجهات نظر التدريس، وممارسات، وتقنيات التقييم مقابل نواتج التعلم: دراسة حالة متعددة في أربع جامعات خاصة في لبنان" أجرت الباحثة مقابلات شبه منظمة (Semi-structured interviews) تكونت من ٢٠ سؤالاً تمت الإجابة عليها من قبل ٥٢ عضو هيئة تدريس و ٣٨ مشاهدة صفية، فضلاً عن إجراء مقابلات مركزة مكونة من ٨ مجموعات. واستكملت البيانات الناتجة عن المقابلات والملاحظات الصفية بتحليل م الجامعات التي شملتها الدراسة. بيّن جوهانسون (٢٠٠٣) Johansson, في رسالته للدكتوراه بأن جوهر منهج دراسة الحالة هو التثليث الذي تتطلبه دراسة الظروف السياقية والظروف المعقدة الأخرى. مثال على التثليث في دراسة الحالة أو الحالات هو فحص ومقارنة نتائج المقابلات مع المشاهدات التي أجراها الباحث، فضلاً عن مقارنة هذه النتائج مع بيانات إضافية مستمدة من وثيقة أو خطاب مكتوب. إلا أن التثليث ليس دائماً عملاً سهلاً كما هو

الحال عند إجراء مقابلات مع مجيبين مختلفين، حيث يمكن أن يقدم هؤلاء أدلة داعمة حول الحكامة الجيدة في مدرستهم، مثلاً. قد يردد المجيبون الشعارات المؤسسية (Mantra) نفسها التي تم تطويرها مع مرور الوقت عند التحدث مع الباحثين أو ممثلي وسائل الإعلام، وقد لا تتوافق هذه الشعارات الجماعية مع الممارسات الفعلية للمدرسة، ما يتطلب المزيد من التقصي من خلال جمع بيانات إضافية من مصادر متعددة 3. أنواع دراسة الحالة هناك نوعان أساسيان من دراسة الحالة: دراسة حالة فردية ودراسة الحالات المتعددة. اختيار واحد من هذين النوعين هو مسألة اختيار التصميم. كلاهما مدرج تحت منهجية دراسة الحالة - دراسة الحالة الفردية يمكن لدراسة حالة فردية أن تركز على وحدة تحليل واحدة؛ على سبيل المثال، فرد واحد أو منظمة أو برنامج للدراسة أو فئة من الطلاب مثل الموهوبين في مدرسة معينة. إذا تم إشراك المزيد من الوحدات في الدراسة، فإنها تصبح دراسة حالة شاملة. وبحسب ين (٢٠٠٣)، Yin، فإنه عندما لا تكون هناك حالات أخرى متاحة للتكرار أو إجراء مقارنات في ما بينها، يقتصر الباحث على تصميم دراسة حالة فردية. يشير كل من سيجلكو (٢٠٠٧) Siggelkow، وستيك (١٩٩٥) Stake، إلى أن دراسات الحالة الفردية توفر بيانات كبيرة لاختبار النظريات، طالما أن الوحدة الواحدة لها سمات فريدة أو سمات ضرورية لتلبية أهداف الدراسة ومعالجة أسئلة البحث الخاصة بها. على سبيل المثال، اختار نيل غروس وآخرون (١٩٧١) al. e Gross،.

Neal (دراسة حالة فردية) مدرسة واحدة (في دراستهم حول معوقات تنفيذ الابتكارات التنظيمية). تم اختيار المدرسة بسبب تاريخها الراسخ في الابتكار وصعوبة الادّعاء بأنها تعاني من عوائق تحول دون الابتكار. وقد بينت الأدبيات والنظريات الموجودة قائمة من الحواجز التي اعتبرت عوامل أساسية تعيق الابتكار. فشلت المدرسة في الابتكار، ولكن ليس بسبب أي عوائق أو حواجز كما تقول أدبيات الموضوع، ولكن إلى عمليات التنفيذ التي أهملتها الأدبيات. وبهذه الطريقة، كانت الدراسة، على الرغم من كونها مقتصرة على دراسة حالة فردية، تمثل تحدياً للنظريات الحالية للابتكار والتي تفسر حصرياً الحواجز وليس التنفيذ. منذ نشر الدراسة، سيطر موضوع دراسة تنفيذ الابتكار على الأدبيات. وعموماً، ساهمت الدراسة في بناء النظرية في مجال الابتكار، وأعدت تركيز اتجاه الدراسات في هذا المجال - دراسة الحالات المتعددة على عكس دراسة الحالة الفردية، تحاول دراسة الحالات المتعددة فهم الاختلافات واستكشاف أوجه التشابه بين الحالات (١٩٩٥) Stake; 2008, Jack & Baxter، ووفقاً لما ذكره ين (٢٠٠٣) Yin، فإن اختيار دراستي ٣٩ مقررأ دراسياً (syllabi Course) في

الحالات المتعددة يقع في احتمالين: (١) التكرار الحرفي (replication Literal) الذي تتشابه فيه الحالات المختارة وتبنى على أساس افتراض الحصول على نتائج متشابهة؛ (٢) التكرار النظري (Theoretical replication) الذي يتم فيه اختيار الحالات بناء على افتراض أنها ستؤدي إلى نتائج مختلفة. بعبارة أخرى، يمكن استخدام دراسة الحالات المتعددة لإظهار إما نتائج متناقضة للأسباب المتوقعة أو نتائج مماثلة، وبالتالي يعتبر استخدام هذا النوع من الدراسات مشابهاً لتكرار اختبار ما. وهذا يعني أنه ينبغي مقارنة الاستنتاجات المستمدة من حالة فردية ومقارنتها بالنتائج المتولدة من حالة أو حالات أخرى. وعندما تتم مقارنة دراسة الحالات مع بعضها بعضاً، يمكن للباحث أيضاً تقديم الأدبيات بمساهمات نظرية من التناقضات والتشابهات (٢٠١٤) Vannoni، في إحدى رسائل الدكتوراه حول التربية الزراعية، استخدم

ليفينغس (٤٤) Levings, 2014, p. منهجية دراسة الحالات المتعددة "لأنها تسمح باكتشاف المزيد من التباين، والمزيد من العلاقات التي يمكن مقارنتها، والمزيد من الفرص للتعميمات، ونظرية قابلة للاختبار لا يتم تطويرها في دراسة حالة فردية." وفي رسالة دكتوراه بعنوان "التفاعل بين الطلاب والمعلمين في المدارس الرسمية في لبنان: من منظور تفاعلي رمزي في الصف السادس"، قامت منى حشاش (٢٠١٢) بتسوية استخدام منهجية دراسة الحالات المتعددة كالتالي: استخدمت هذه الدراسة تصميم دراسة الحالات المتعددة؛ تم اختيار خمس مدارس تسمح بـ "منطق التكرار" حيث تم مقارنة البيانات والبيانات التي تم جمعها من الحالات المختلفة خلال مرحلة العمل الميداني، وتم تسجيل وتحليل خطوط التقارب والتباين بين المدارس المختارة كما ورد في الأطروحة. وقد سمح هذا النهج للباحثة بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الحالات التي تقارن النتائج المتباينة الناتجة عن المصادر المتنوعة، بما في ذلك المقابلات شبه المنظمة ومشاهدات تم إجراؤها خلال الحصص الصفية (للمعلمين والطلاب)، فضلاً عن الاستبيانات الخاصة بالطلاب 4. جمع البيانات وتحليلها جمع البيانات: هناك طريقتان في جمع البيانات في منهجية دراسة الحالة: التصميم الناشئ والتصميم المنظم (The Emergent Design). الناشئ التصميم - في هذا التصميم يتطور جمع البيانات على امتداد إجراء دراسة الحالة، وهذا ما وصفه تابير (٢٠١٣) Taber، بالتصميم الطارئ الذي يمكن من خلاله إعادة تصميم الدراسة بل وتغييرها بناءً على الحقائق الجديدة التي تم تعلمها أو تحديدها خلال تنفيذ البحث. ويسمح هذا التصميم المرن بإجراء تغييرات كبيرة حتى بعد أن ينتقل الباحث من مرحلة التصميم إلى مرحلة جمع البيانات. على سبيل المثال، خلال جمع البيانات لأطروحة دكتوراه، أضافت حشاش (٢٠١٢) Hashash مقابلات مع المخبرين الرئيسيين (Informants Key) نظار المدارس في دراستها) لتكوين فهم أعمق حول بيئة الصف في المدارس المختارة للدراسة. قدم المخبرون الرئيسيون تفسيرات عن تفاعلات الطلاب والمعلم مختلفة عن تلك التي أبلغ عنها المعلمون. هذا التصميم شبيه بتحقيق الشرطة المتطور، حيث تتطور أسئلة جديدة وحتى أدوات لجمع البيانات مع تطور الأحداث والوقائع الجديدة أثناء التحقيق. أشارت الأطروحة إلى مفهوم s'Hamilton and Parlett w

(1972) عن "التركيز التدريجي" الذي يستند إلى افتراض أن "مسار الدراسة لا يمكن رسمه مسبقاً (The Structured Design) (1995, p. 22 Stake.)، "المنظم التصميم - يولي ين (٢٠٠٢) Yin اهتماماً كبيراً بالتخطيط المنظم لجمع البيانات لخطوات تحليل البيانات في دراسة الحالة. وتسبق هذه الدراسات دراسة تجريبية لاختبار أدوات جمع البيانات وتعريف الباحثين بتعقيدات العمل الميداني، لذا فإن البحث مبني على أرضية صلبة للإجابة على أسئلة البحث، فضلاً عن الافتراضات. تحليل البيانات: تشير الأدبيات المتعلقة بدراسة الحالة إلى ثلاث استراتيجيات لتحليل البيانات: (أ) الاعتماد على الافتراضات النظرية؛ (ب) التفكير في التفسيرات المتنافرة؛ (ج) تطوير وصف الحالة (٢٠٠٢) Yin، أ. كما ذكرنا سابقاً، تساعد الافتراضات النظرية التي يبنى عليها تصميم دراسة الحالة على تركيز الانتباه على تحديد البيانات ذات الصلة بالبحث، نظراً لأن مجموعة من البيانات الناتجة عن العمل الميداني قد يكون بعضها زائداً أو ناتجاً عن طبيعة معينة. يجادل ين (٢٠٠٢) Yin، بضرورة تنظيم البيانات حول "أحداث ذات مغزى". في دراسة حالة التربية الموسيقية، كرس اوازي (٢٠٠٨) Oare،

(فقرة لوصف تحليل بيانات الدراسة لوصف ثلاث فئات (المعلم والطلاب ومشاهدات خلال الفصول الدراسية) مستخلصاً ٤٣ رمزاً) Codes من البيانات المجمعة، تمّ تبويبها في أربعة أحداث ذات مغزى (صناعة الموسيقى الاجتماعية، تطور الأصالة، التوازن بين التربية الموسيقية الكلاسيكية والشعبية، نقل الموسيقى). (ب. التفسيرات المتنافرة كنماذج، حيث يقوم الباحث بتقييم ما إذا كانت بعض الأسس النظرية للدراسة) الإطار النظري ومراجعة الأدبيات) يمكن التعبير عنها في النتائج التجريبية، مثل دراسة لنيل غروس وآخرون (١٩٧١). al. e. Gross Neal (حول معوقات تنفيذ الابتكارات التنظيمية. ج. يوفر وصف الحالة إطاراً وصفاً لتنظيم دراسة الحالة. يتم تنظيم التحليل على أساس وصف للخصائص العامة والعلاقات للظاهرة المعنية. وبحسب ستيك (١٩٩٥) Stake, ، يتمثل التحليل في اشتقاق معاني البيانات المجمعة. الثقة) Trustworthiness (في دراسة الحالة يتم تطبيق أربعة اختبارات في دراسة الحالة: أ. صدق البناء: (validity Construct) يتم وضع تدابير تشغيلية (measures Operational) مناسبة للمفاهيم النظرية التي يجري بحثها. وتتوافر ثلاثة أساليب لضمان صدق بناء دراسات الحالة: مصادر بيانات متعددة، سلسلة مترابطة من البيانات، ومراجعة مسودة دراسة الحالة من ب. الصدق الداخلي: (validity Internal) يتم إقامة علاقة سببية، حيث تظهر ظروف معينة تؤدي إلى ظروف أخرى متميزة عن العلاقات الزائفة. (relations Spurious) ويستخدم الصدق الداخلي في دراسات الحالة التفسيرية، وليس في الدراسات الوصفية أو الاستكشافية. ج. الصدق الخارجي: (validity External) يتم إنشاء المجالات التي يمكن تعميم نتائج الدراسة من خلالها. د. الاتساق الداخلي: (Reliability) إثبات أن عمليات الدراسة، مثل إجراءات جمع البيانات، يمكن تكرارها بالنتائج نفسها 5. دراسة الحالة مقابل أنواع أخرى من الدراسات تختلف دراسة الحالة عن غيرها من المنهجيات كالتالي: دراسة حالات متعددة والدراسات المقارنة: تعتبر الدراسات المقارنة - (studies Comparative) سواء في التصميم الكمي أو النوعي- مصطلحاً شاملاً يتضمن إجراءات مقارنات بين مكونات، سواء كانت لغوية أو ثقافية أو دينية أو أيديولوجية أو اقتصادية أو تاريخية أو تربوية، أو بين الأنظمة والدول وغيرها، وذلك لدراسة الاختلافات والتشابهات فيما بينها. في المقابل، دراسة الحالات المتعددة هو تعبير محدد لدراسة ظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي باستخدام مصادر بيانات متعددة للإجابة عن أسئلة بحث "لماذا" و"كيف". دراسة الحالة والأبحاث التاريخية: تركز دراسة الحالة على ظاهرة معاصرة في سياقها الواقعي، بينما تركز الأبحاث التاريخية على الأحداث الماضية. وكما هو معلوم فإنه لا يمكن للبحوث التاريخية إجراء مشاهدات مباشرة وإجراء مقابلات كون الأشخاص المشاركين في الأحداث التي وقعت في الماضي البعيد قد لا يكونون أحياء. دراسة الحالة والبحوث النوعية: وبحسب دنزين ولينكولن (١٩٩٤) Lincoln & Denzin, لا ينبغي الخلط بين البحث النوعي ودراسة الحالة، إذ تتجنب بعض أشكال البحث النوعي الالتزام المسبق بأيّ إطار نظري ومراجعة الأدبيات على عكس دراسة الحالة التي تعتمد على الإطار النظري ومراجعة الأدبيات، وذلك وفق غوبا ولينكولن (١٩٨٩). Lincoln & Guba, أما الفرق الثاني بين الدراسات النوعية ودراسة الحالة، فيكمن في أن دراسة الحالة تدرس ظاهرة معاصرة في سياقها الطبيعي وهي عنصر من عناصرها الأساسية. دراسة الحالة وتثليث البيانات: كما سبق وذكر، تستخدم دراسة الحالة مصادر متعددة للبيانات، ولكن لا ينبغي الخلط بينها وبين منهجيات

أخرى تستخدم التثليث، لأن دراسات الحالة تتميز بعدد من العناصر التي تم عرضها سابقاً. إن دراسة الحالة تستند إلى طريقة منفصلة خاصة بها، وأسلوب له تصميمه الخاص لجهة جمع البيانات والإجراءات التحليلية. رغم ذلك فإنه يمكن القول إن دراسة الحالة تنتمي عموماً إلى فئة البحوث النوعية حيث يسميها البعض فاذا ما تضمنت تحليل بيانات إحصائية تصبح نوعاً من البحوث المختلطة. وفي كلا الحالتين، تسعى دراسة الحالة إلى الكشف عن جوهر الظاهرة في سياقها الطبيعي. فئات فرعية من دراسات الحالة تشير الأدبيات المتعلقة بدراسة الحالة إلى فئات فرعية من دراسات الحالة تبعاً للهدف من الدراسة. ومن هذه الفئات الفردية نذكر مثلاً دراسة الحالة الاستكشافية (study case Exploratory)، دراسة الحالة التفسيرية (study case Explanatory)، ودراسة الحالة الوصفية (study case Descriptive). يحتوي كل نوع من هذه الأنواع على تكتيك يستند إلى الطبيعة العامة لتركيز الدراسة (وصفية مقابل تفسيرية أو استكشافية). (دراسة الحالة الاستكشافية: تتميز دراسة الحالة الاستكشافية بمرونتها. عندما تكون المشكلة غير محددة بشكل واضح، يستخدم الباحثون هذا النوع من دراسة الحالة كخطوة أولى. وتعتبر دراسة الحالة الاستكشافية وسيلة قيمة لفهم ما يحدث كما للبحث عن رؤى جديدة لطرح الأسئلة وتقييم الظاهرة في ضوء جديد (Yin, 1994). فعلى سبيل المثال، يمكن للباحث الذي يجري دراسة حالة استكشافية حول عملية قراءة الفرد حيث يطرح أسئلة عامة، مثل "هل يستخدم الطالب أي استراتيجيات عندما يقرأ نصاً؟" و "إذا كان الأمر كذلك، فكم مرة؟". دراسة الحالة الوصفية: عندما تكون هناك ظاهرة معينة قيد الدراسة فإن البحث مطلوب لوصفها لتوضيح وشرح علاقاتها وخصائصها الداخلية (Buchana & Huczynski, 1991). ويقدم البحث الوصفي صورة دقيقة عن الأشخاص أو الأحداث أو المواقف (Robson, 1993)، فضلاً عن إتاحة الفرصة أمام إجراء أي تغييرات مطلوبة قبل بدء عملية جمع البيانات. دراسة الحالة التفسيرية: عندما يكون تركيز الدراسة الرئيسي على العلاقات بين السبب والنتيجة، يمكن أن تكون الدراسة تفسيرية للأسباب التي تنتج أي تأثيرات (Yin, 2003). حدود دراسة الحالة عملياً، تشير كل من الدراسات والأطروحات الخاصة بدراسة الحالة إلى القيود الكامنة في منهجيتها. على الرغم من نقاط قوة دراسة الحالة، ومن المخاوف الأخرى ما أشار إليه غوبا ولينكولن (Lincoln & Guba 1994)، مشكلات أخلاقية غير معتادة، حيث قد يقوم باحث عن قصد أو عن غير قصد بالتركيز على النتائج التي يرغب في الإبلاغ عنها. وتشمل القيود مسائل الصدق ومعامل الاتساق الداخلي. ويشار أيضاً إلى نقص الدقة في دراسة الحالة الذي يعزى إلى مشكلة التحيز بسبب شخصية الباحث، إلا أن هذه القيود تعتري العديد من أنواع الدراسات

اختيار البحث: الطريقة الاحادية

في كل عام، أكمل العديد من الطلاب دراستهم في الجامعة من خلال إكمال أطروحة كمشروع نهائي. في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة مادورا الإسلامية الحكومية، يتم إكمال

الرسالة بشكل عام لمدة ستة أشهر أو فصل دراسي واحد. على الرغم من وجود العديد من الطلاب في بعض الأحيان الذين يحتاجون إلى وقت أطول مما حدده الحرم الجامعي ، إلا أنه ليس من غير المألوف أن يؤدي هذا التأخير أحياناً إلى نفقات الطلاب (التسرب) لأنهم تجاوزوا الحد الأقصى لإكمال تعليمهم في الكلية. يحدث هذا بسبب عدة عوامل تصبح عقبات وصعوبات للطلاب. أحدها هو أن الطلاب يجدون صعوبة في العثور على 1بالإضافة إلى ذلك ، فإن العوامل الأ عنوان كموضوع لدراساتهم البحثية. خرى التي تؤثر بشكل كبير على الطلاب

لإكمال مهام أطروحتهم هي 2تحفيز الطلاب ومواهبهم واهتماماتهم. هذ البحث هي شكل من أشكال تنفيذ ترايدارما للتعليم العالي ، أي في أول ثلا 3التزام الجامعات بتوفير التعليم والبحث وخدمة المجتمع. ثي دارما ، يمكن إجراؤها من بداية المحاضرة حتى الفصل الدراسي الأخير ، عادة حتى نهاية الفصل الثامن. والثاني يحصل عليه الطالب عندما

يعمل أطروحته ، وهي إجراء بحث حول المشكلات القائمة ثم السابقة ، أي التفاني باعتباره منفعة من التعليم والبحث الذي تم إجراؤه. البحث عن حلول وحلول. وأخي رَا ، كشكل من أشكال تطبيق الدرا ما عندما يتم تنفيذ المهام الرئيسية الثلاث ، تكتمل مهمة الطالب ويستحقون درجة البكالوريوس. من بين المهام الرئيسية الثلاث المذكورة أعلاه ، بالطبع ، يجب تنفيذها بجدية ، وليس مجرد إجراء شكلي. التعليم الذي هو المهمة الأولى يجب أن يتم لمدة لا تقل عن سبعة فصول دراسية أو ثلاث سنوات ونصف. ثم المهمة التالية هي البحث الذي يمكن إنجازه على أبعد تقدير في فصل دراسي واحد. والأخير هو الإخلاص الحقيقي عندما ينظر إليه بمنعناه الحقيقي ، يجب أن يتم ذلك طوال الوقت ، ليس فقط عندما تكون طالباً. كل شيء يجب أن يمر بعدة عمليات طويلة. كما أوضحنا سابقاً ، يعتبر البحث عاملاً محدداً لتخرج الطالب للحصول على درجة البكالوريوس. لذلك من المهم جداً معرفة طبيعة البحث الفعلي. جوهر البحث هو نشاط علمي يهدف إلى الحصول على المعرفة الصحيحة حول مشكلة ما. والفهم الذي يدعم التفسير بالإضافة إلى ذلك هو البيان من خلال البحث العلمي بأنه سيتم الحصول على الحقيقة العلمية ، لأن البحث العلمي من حيث المبدأ هو جهد يبذله إجراءات أو خطوات منهجية. الباحثون للبحث عن إجابات علمية لمشكلة ما من خلال طرق أو من مصادر البيانات أعلاه ، تم توضيح أن البحث هو محاولة لا اكتساب المعرفة من أجل التغلب على مشكلة تحدث حال ياً. باختصار ، مثل طريقة الكتابة على الورق باستخدام القلم ، فإن طريقة حل المشكلات

الافق الزمني : مستعرضة

انطلق المفكران العظيمان "المنجرة" و"النَّشَار" في تشخيصهما للأزمة منطلق لب ، نيعم ينزج روظنم بلع امهتيؤر رصنقت ملف ، ةيملاسلاؤ ةيبرعلا ةملاؤ دوكر ةمزأ صيخشتل ةديرفلا امهتلواحم ال. نظرة شمولية تشخيصية كالطبيب الذي أمسك ب ليستأصل أمراض الأمة من شأفتها ويفتلعه نأ دعب ، هروذج نم اربُصعُ بعست يتلا ةشحوتملا ةملوعلا :اهنم قرينك بابسأ يف هادجو ناذللاو ، هبابسأو هضارعا ةفرعمو ، ضرملا صيخشتب ماق هلاخ نم نكمي يذلا ، حجانلا جلاعلا ميدقتل امهعقد ام اذهو ، ةيكيرملاؤ ةفاقثلا يف اهلزتختو ، ملاعلا بوعش لك تافاقت رهقل الأمة حركتها، وتعود لها ريادتها وصدارتها، بحيث جعلاً للمتفنيين العرب

دوراً في تحقيق الُمبتَغى، وذلك بأن تُستنه عظمى ما في حركة النهوض، التي ناديا بها، والنصيب الأكبر وح ملهم العبء الأعظم. لت أهمية الدراسة في عاملين نيسير: ثحبلا تايصخش رايتخلاّ لقد تمتّعة، وجهود: لولاً ركفملا دهملا" بيرغملا ي ("قرجنملا ١٣ سرام ١٩٣٣ - ١٣ وينوى ٢٠١٤) لما له من مسيرة علميّة الدكتور عبد الحميد بناني بقوله: "ة، وع فكرى اّ وقالب قلية فلسفية فريدة، حيث يصفه أحد تلاميذه المخلصين له وفكره قلب سم فارشتساب فتكى مل يذلا ديحولا ركفملا وه قرجنملا يدهملا روسفوربلا لب، بسحف يملاسلاو بيرعلا ملاعلا لبتة د وبدقة مثيرة السيناريوهات الممكنة. كما أن جّل استشرافاته تبلورت على أرض الواقع استشراف كذلك مستقبل العالم وحداً من ذات اّ. وقد برز بشكل لافت كرافد من روافد الإنسانية؛ حيث انتقل تدريجى بعد انتهاء المدة الزمنية التي حددها سالف م إلى ملتقى عوالم. فارغلت ايلاطيا (٢٠٢٠) عالميّة إلى مؤسسّة علميّة قائمّة بذاتها، ومن عال يناثلا اما ("راشلا بفضم" روتكدلا ذاتسلا يرصملا ركفملا وهف ، ٣٠ ربمتبس ١٩٥٣ - حضاولا همامتھلا) مدقتلا قرنتف يف شيعى هنا عصاخو ،يراضحلا لعافتلاو قملوعلا دعب ام رصعل هضرعتو ،قملوعلا ب اهتقلاعو قفاقتلا قمزأب تدازاو ،قبيرعلا قفاقتلا قمزأ هيف تدازا يذلا يجلونكتلا .قبيرعلا عتلا عزنلل تاوعدلا اهيف اّ في كتابات كل ؛عوضوملا رايتخا بابسا نع اما فيرجع إلى أن الثقافة العربية والإسلامية كانت محوراً مركزى مّى زهما في كتاباتهما اعتزازهما بقيم ثقافتهما التي ظل ا وماؤ من: "المنجرة"، و"النشار" ليس هذا فحسب، بل إن أهم ماى ون "المنجرة" من أهم مفكري العالم الثالث، دّع زالوا يدافعون عنها في الشرق والغرب، وهذا ما جعل الغربيون أنفسهم اّ مهّما في المستقبلات. بالإضافة إلى أن الدكتور "النشار" شهد له القاصي والداني بسعة أفقه وعظيم طرحه، ومرجع ومعالجته لمشكلات أمتّه، ودوره في الخروج من أزوماتها وتوعية شبابها. علاوة عل امهرودو ،ميقلا نع امهعافد ،كلذى ثابتّة أصولها متجذّرة كعنصر أساس في بناء أية حضارة، فقد كان مفكرينا منفتحين على جميع الثقافات، فكانا كشجرة دة ومنفتحة على الثقافات العالمية الأخرى. يراخوب (٢٠١٧) (في الثقافة العربية الإسلامية، وفروعها ممت ،يملاسلاو بيرعلا قرشلا دلابب قبيرعلا قراضحلا قفلا ع اهمم :قهمم تاوعوضوم يلع عوضلا طلسيل انحب عاج اذل اّ....، إلخ، وبخاصة الناحية الثقافية من منظور فلسفي ولا سيما أزمة الثقافة وعلاقتها بالعلومّة، واقتصادى اّ، وسياسى ثقافى ا قملوعلا بلع انحط رصتقيسو قفاقتلا .قدع تلاكشم يف ثحبلا بعشتى لا نتح ؛ثحبلا عوضوم قيسايسل كما أن الثقافة في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعاً، تعني الكل المركب الذي يشمل: المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. كوش ٢٠٠٧

تقنيات جمع وتحليل البيانات : الاستبيانات

يشهد العالم في وقتنا الراهن تضخمًا هائلًا في البيانات، فمعالجة وإدارة هذه البيانات يزيد من دقة معرفة وتحديد متطلبات العملاء وبالتالي زيادة الجودة والإنتاجية وتقليل الخسائر بالنسبة لقطاعات الأعمال المختلفة. ونجد أن البيانات تنمو بشكل غير

معهود نتيجة للزيادة الهائلة في عدد الأجهزة الإلكترونية وانتشار الحوسبة السحابية وعمليات المشاركة في تطبيقات التواصل الاجتماعي.

تُعد تقنيات البيانات الضخمة جيل جديد من التقنيات المصممة لاستخلاص قيمة اقتصادية من أحجام ضخمة من البيانات المختلفة والمتنوعة، وتستثمر المنشآت والقطاعات المختلفة في تقنيات البيانات الضخمة بما يمكنها من الحصول على قيمة تجارية من هذه المجموعات الضخمة من البيانات؛ وتقوم المنشآت العاملة في قطاعات الاتصالات في استخدام تقنيات البيانات الكبيرة، وذلك من خلال دمج تقنيات التحليلات (تحليلات المخاطر والعملاء والشبكة)، وتطوير أمن تقنية المعلومات، وتسريع التطور في العمليات التجارية.

الدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على تقنية البيانات الضخمة والتعرف عليها ومن ثم التعرف على كيفية تطبيقها في قطاع الاتصالات، وذلك من خلال الدراسة التحليلية لمجموعة من الدراسات والأبحاث التي تمت في هذا المجال للتوصل إلى أبرز نقاط القوة والضعف لتقنية البيانات الضخمة ومعرفة الفرص وأبرز التحديات التي تواجهها عند تطبيقها في قطاع الاتصالات.

مشكلة الدراسة 1-1

البيانات الضخمة هي الجيل القادم من الحوسبة وتعمل على خلق قيمة من خلال مسح وتحليل البيانات. مع مرور الزمن أصبحت البيانات التي ينتجها المستخدمون تنمو بشكل متسارع لعدة أسباب، منها بيانات المشتريات في محلات السوبر ماركت والأسواق التجارية وفواتير الشحن والمصارف والصحة والشبكات الاجتماعية، مما أدى إلى صعوبة الوصول إليها وتحليلها وتنظيمها بشكل فعال ([Snijders et al., 2012](#))، لذا ظهرت ضرورة لوجود تقنية البيانات الضخمة لمعالجة وتحليل هذا الكم الهائل من البيانات للوصول إلى قرارات فعالة وحلول مبتكرة للمشاكل التي تُعاني منها الشركات والمنظمات بمختلف أنواعها، وبالتالي مساعدتها في تحقيق الميزة التنافسية والحفاظ على بقاءها في السوق العالمي.

من المنطلقات السابقة تأتي هذه الدراسة لتحاول الكشف عن واقع تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات، وذلك

لمعرفة أبرز نقاط القوة ونقاط الضعف، والتعرف على أبرز الفرص والتحديات التي تواجهها. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: **ما هو واقع تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات؟**

أهداف الدراسة 2-1

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات من منظور فكري وميداني:

من المنظور الفكري: تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم البيانات الضخمة، التعرف على أهمية البيانات الضخمة وأنوعها.

من المنظور الميداني: التعرف والكشف عن كيفية تطبيق واستثمار تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات، تحليل واقع تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات وذلك من خلال الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف، وتحديد الفرص والتحديات، ثم الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات المستقبلية لتطوير تقنية البيانات الضخمة لتخطي التحديات التي تواجهها.

أسئلة الدراسة 3-1

١. ما المقصود بمفهوم البيانات الضخمة؟
٢. ما أهمية البيانات الضخمة، وماهي أنواعها؟
٣. ماهي كيفية تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات؟
٤. ماهي أبرز عناصر القوة، الضعف، الفرص والتهديدات لواقع تطبيق تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات؟

أهمية الدراسة 4-1

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع ذاته والذي يتعلق بدراسة تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات، والذي يُشكل مجال بحثي مهم كون أن من أهم ركائز البيانات الضخمة هي عملية تحليل البيانات، فهي تعمل على تكثيف المعلومة بإضافة مستوى جديد عند إيجاد علاقة بين معلومتين مختلفتين، ليصبح مجموع المعلومات والعلاقات الناتجة أكثر دقة في التحليل

والاستنتاج. هذه المعلومات والمعارف المكتشفة من خلال تقنية البيانات الضخمة تُعد أهم مصدر لخلق ميزة تنافسية لأي قطاع أو منظمة للحصول على الجودة والكفاءة في إدارة نظامها وتقديم خدماتها ومنتجاتها المتعددة.

5-1 مجال وحدود الدراسة

المجال الموضوعي: يتمثل بدراسة تقنية البيانات الضخمة في قطاع الاتصالات والوسائل والأساليب المستخدمة والمعوقات التي تواجهها.

المجال الزمني: تلتزم الدراسة بوقت إجراء الدراسة خلال عام ٢٠٢٢م.

المجال اللغوي: تناولت الدراسة الحالية ما كُتب حول الموضوع في الإنتاج الفكري المطبوع والإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.

6-1 منهج الدراسة وإجراءاتها

الجانب النظري: أجرت الباحثان مسح للإنتاج الفكري عن موضوع الدراسة في الأدوات البليوجرافية الأكثر أهمية باللغتين العربية والإنجليزية، تتمثل في عدد من قواعد البيانات المتخصصة في مجال موضوع الدراسة.

الجانب التطبيقي: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، عبر دراسة حالة تطبيق قطاع الاتصالات لتقنية البيانات الضخمة، ودراسة الوضع الراهن وتحليله ووصفه وملاحظته وذلك من خلال استخدام أداة التحليل الرباعي SWOT، وهي أداة تساعد على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات في موضوع الدراسة الحالية. وتم جمع البيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي.

7-1 مصطلحات الدراسة

قطاع الاتصالات: ويقصد به الجهة المسؤولة عن تقديم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تمثل شركات الاتصالات المتعددة في كل دولة.

البيانات الضخمة: يُقصد بالبيانات الضخمة في هذه الدراسة بأنها مجموعة ضخمة من البيانات المعقدة والمتشابكة بقوة مما يصعب معالجتها وإدارتها باستخدام أداة واحدة من أدوات إدارة قواعد البيانات أو بالطرق التقليدية لمعالجة البيانات.

